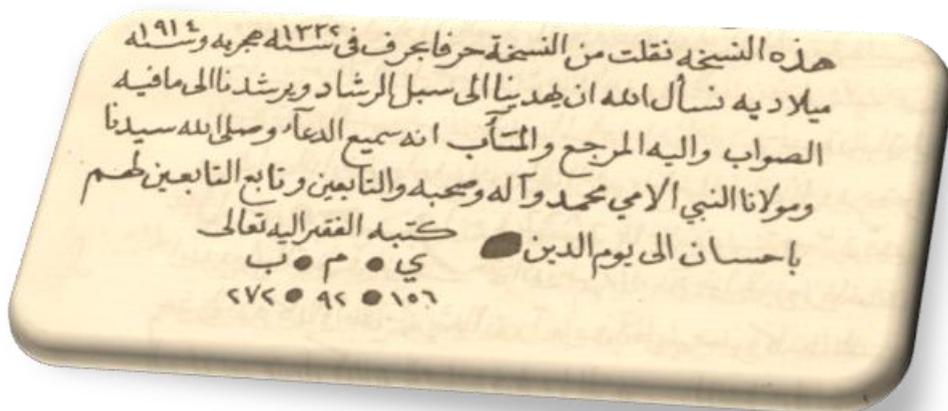


## المخطوطات العمانية في روسيا وأوروبا الشرقية



بقلم

سلطان بن مبارك بن محمد الشيباني

سلسلة: المخطوطات العُمانية المهاجرة  
الحلقة الأولى:  
المخطوطات العُمانية في روسيا وأوروبا الشرقية

جميع الحقوق محفوظة  
الطبعة الرقمية الأولى  
ربيع الأول ١٤٤٤هـ / سبتمبر (أيلول) ٢٠٢٢م

محبوب

محبوب للنشر الرقمي  
مسقط / سلطنة عُمان  
البريد الإلكتروني:  
mahboub.pd@gmail.com

المخطوطات العمانية  
في روسيا وأوروبا الشرقية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله،  
 وعلى آله وصحبه ومن والاه.

• تمهيد<sup>(١)</sup>:

(روسيا) غَنِيَّةٌ عن التعريف، وهي أكبر دُولِ العَالَمِ من حيث المساحة، ولَهَا حُدُودٌ مشتركة مع حوالي ١٥ دولة. أما (أوروبا الشرقية) فهي منطقة جغرافية تقع في شَرْقِ أوروبا مُمتدَّةً إلى الوسط. اشتهرت أَيَّامَ الحرب الباردة عند الإشارة لدول الكتلة الشيوعية بقيادة الاتحاد السوفييتي. وتضمُّ كُلاً من: أوكرانيا، وروسيا البيضاء (بيلاروسيا)، والتشيك، ورومانيا، وليتوانيا، ولاتفيا، وبولندا، ومولدوفيا، وسلوفاكيا، وهنغاريا، وإستونيا. وقد نالت بعضُ هذه الجمهوريات استقلالها بعد سقوط الاتحاد السوفييتي سنة ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م<sup>(٢)</sup>.

<sup>(١)</sup> أحيل القارئ في البداية حول موضوع هجرة المخطوطات إلى مقالتي: المخطوطات العُمانية المهاجرة إشكالية المفهوم والدلالة؛ المنشور في مجلة (الذاكرة) بعُمان، العدد الثاني: شوال ١٤٤٠هـ/ يونيو ٢٠١٩م. ص ٦ فما بعدها.

<sup>(٢)</sup> انظر للاستزادة: كتاب تاريخ أوروبا الشرقية؛ تأليف: فلاديمير تيسمانيانو. ترجمة: أمل رواش. ط ١: ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م. الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة/ مصر.

## • فهرس المخطوطات:

لَمْ أَجِدْ الكَثِيرَ عن المخطوطات العُمانية في روسيا ودُوَل أوروبا الشرقية؛ نظراً لِصُعوبة البحث بِلُغَاتِهَا، وقلة فهرس المخطوطات المنشورة<sup>(٣)</sup>. واعتمدتُ في بحثي في المقام الأول على فهرس منشور بالإنجليزية؛ بعنوان: «فهرس المخطوطات العَرَبِيَّة في معهد الدراسات الشرقية- لينينغراد (بترسبرج)- روسيا الاتحادية»<sup>(٤)</sup>؛ من إعداد الأستاذ: أنس خالدوف (ولد: ١٥ رمضان ١٣٤٧هـ/ ٢٥ فبراير ١٩٢٩م- توفي: ١٥ رمضان ١٤٢٢هـ/ ١ ديسمبر ٢٠٠١م). وكما هو واضح من عنوانه يقتصر الفهرس على وصف المخطوطات المحفوظة في معهد الدراسات الشرقية بِلينينغراد.

وبعد المسح الدقيق وجدت فيه المخطوطات العمانية التالية:

<sup>(٣)</sup> إضاءة للموضوع في بدايته أحيل القارئ إلى: مقال بعنوان المخطوطات العربية في بولونيا؛ بقلم: كوبياك ولاديسلو (Kubiak Wladyslaw). منشور بمجلة معهد المخطوطات العربية- القاهرة/ مصر. العدد الخامس: ١٩٥٩م. ص ١٧- ٢٢. وإلى تقرير صحافي أعده الأستاذ أكرم خزام بعنوان «المخطوطات العربية في بترسبرغ».

**Catalogue of Arabic Manuscripts at the Institute of Oriental Studies- Leningrad- Russia.** By: A.B. Khalidov. Translated by: M.I. Meshcheryakora. Forword by: Mohammad Hussain Jalali. The Open School. Chicago- USA.

- (١) **مَجْمُوعُ أَرَاغِيزٍ فِي عِلْمِ الْبَحَارِ**؛ تَأَلِيفُ: شِهَابِ الدِّينِ أَحْمَدَ بنِ مَاجِدِ بنِ مُحَمَّدِ السَّعْدِيِّ التَّجْدِيِّ العُمَانِيِّ (ت ٩٠٦هـ). برقم ٩٦٢٦، ٩٦٢٧، ٩٦٢٨. والمجموع يحوي ثلاثاً أَرَاغِيزَ لابن ماجدٍ: السُّفَالِيَّةُ<sup>(٥)</sup> (ص ٨٣-٩٦)، والمُعَلَّقِيَّةُ<sup>(٦)</sup> (ص ٩٧-١٠٤)، والتائِيَّةُ<sup>(٧)</sup> (ص ١٠٤-١٠٥)<sup>(٨)</sup>.
- (٢) **شَرْحُ قَصِيدَةِ الْمَقْصُورِ وَالْمَدُودِ**؛ تَأَلِيفُ: أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بنِ الْحَسَنِ بنِ دُرَيْدِ الأَزْدِيِّ (ت ٣٢١هـ). برقم ٨٤٦٣.
- (٣) **شَرْحُ قَصِيدَةِ الْمَقْصُورِ وَالْمَدُودِ**؛ تَأَلِيفُ: أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بنِ الْحَسَنِ بنِ دُرَيْدِ الأَزْدِيِّ (ت ٣٢١هـ). برقم ٨٤٦٤.
- (٤) **الكَامِلُ فِي اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ**؛ تَأَلِيفُ: مُحَمَّدَ بنِ يَزِيدِ بنِ عَبْدِ الأَكْبَرِ؛ أَبِي العَبَّاسِ المُبَرِّدِ (ت ٢٨٦هـ). برقم ٩٠٢٦.
- (٥) **الْمَقْصُورُ وَالْمَدُودُ (قَصِيدَةٌ)**؛ تَأَلِيفُ: أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بنِ الْحَسَنِ بنِ دُرَيْدِ الأَزْدِيِّ (ت ٣٢١هـ). برقم ٨٤٦٥.

<sup>(٥)</sup> نسبة إلى سُفَالَةَ الإفريقية (SOFALA). وهي مرفأ جنوب موزمبيق مقابل لجزر القمر. وهذه الأرجوزة في أكثر من ٨٠٠ بيت، وصف فيها المجاري البحرية والقياسات من مليبار والسند إلى بلاد الزنج وجزر القمر.

<sup>(٦)</sup> نسبة إلى معلقة (أو ملاقة، أو ملقة، أو ملقة، أو ملكة) بين ماليزيا واندونيسيا الآن.

<sup>(٧)</sup> وهي أرجوزة تصف الطريق البحرية من جدة إلى عدن.

<sup>(٨)</sup> انظر وَصْفَهَا فِي: فِهْرَسِ المَخْطُوطَاتِ العَرَبِيَّةِ فِي مَعْهَدِ الدِّرَاسَاتِ الشَّرْقِيَّةِ - لِينِينْغِرَادِ (بَطْرَسْبَرْج) -

رُوسِيَا الأِتِّحَادِيَّةِ؛ إِعْدَادُ: أَنَسِ خَالِدُوفِ. د.ت. Chicago-USA. ص ٥.

(٦) المَقْصُورَة؛ تَأْلِيفُ: أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدِ الأَزْدِيِّ (ت ٣٢١هـ). برقم ٨٤٦١.

(٧) المَقْصُورَة؛ تَأْلِيفُ: أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدِ الأَزْدِيِّ (ت ٣٢١هـ). برقم ٨٤٦٢. ملحقة بشرحها لابن الخطيب التبريزي<sup>(٩)</sup>. ونرى في القائمة السابقة: مجموع أراجيز شهاب الدين أحمد بن ماجد، وعلى هذه النسخة اعتمد المستشرق الروسي: تيودور شوموفسكي T.Shumovsky في عمله الذي سيأتي ذكره<sup>(١٠)</sup>.

كما نجد نسخة من كتاب (الكامل في اللغة والأدب)؛ لأبي العباس المبرّد (ت ٢٨٦هـ). مع جملة مؤلفات لابن دُرَيْدِ الأَزْدِيِّ (ت ٣٢١هـ) كالمقصورة، وقصيدة المقصور والممدود، وشرحها.

ونلاحظ أن جل المخطوطات السابقة من مؤلفات ابن دريد والمبرد التي شاعت وذاعت في الآفاق. أما المخطوط الذي يضم أراجيز ابن ماجد فربما يكون مؤشرا على بداية اهتمام المستشرقين الروس بالتراث العماني.

<sup>(٩)</sup> انظر وَصَفَ المخطوطات السابقة كلها في: فهرس المخطوطات العَرَبِيَّةِ في معهد الدراسات الشرقية- ص ٤٩، ٦٠، ٦١.

<sup>(١٠)</sup> في سياق التعاون بين المتحف الوطني بعمان ومعهد المخطوطات الشرقية بروسيا الاتحادية، وتزامناً مع احتفاء سلطنة عُمان بإدراج منظمة (اليونسكو) للملاح العماني أحمد بن ماجد في قائمة الشخصيات المؤثرة عالمياً؛ أعار المعهد النسخة الأصل من مخطوطة الأراجيز الثلاث إلى المتحف الوطني، وعُرِضَتْ في ربيع الآخر ١٤٤٣هـ/ نوفمبر ٢٠٢١م.

## • شوموفسكي:

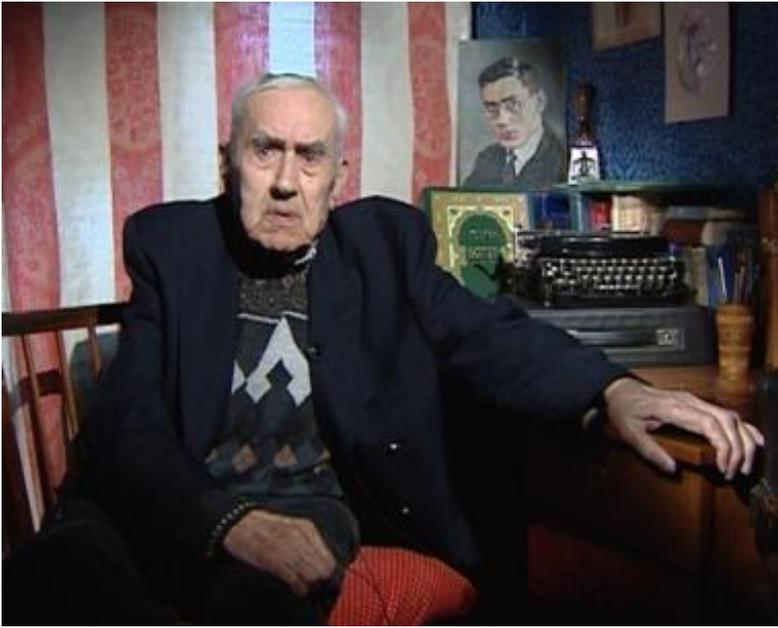
ولد تيودور شوموفسكي في صفر ١٣٣١هـ / ٢ فبراير ١٩١٣م في أسرة بولندية الأصل بمدينة جيتومير الأوكرانية (Zhytomyr, Ukraine). بعد دراسته الأولية التحق بمعهد التاريخ والدراسات اللغوية في لينينغراد (سانت بطرسبورغ Saint Petersburg)، وتخصص في الكلية الشرقية بدراسة اللغة العربية وآدابها. واطلع آنذاك على مخطوطات قدمها له أستاذه الأكاديمي إغناطيوس كراتشكوفسكي حول الملاح العربي أحمد بن ماجد، وبدأ بترجمتها.

غير أن اشتغاله بها طال لمدة عشر سنوات (١٣٥٧ - ١٣٦٧هـ / ١٩٣٨ - ١٩٤٨م) بسبب الاعتقال والنفي في العهد الستاليني. واستغل فترة نفيه بإنجاز رسالة الدكتوراه حول ابن ماجد بعنوان «ثلاث رسائل مجهولة لابن ماجد» وناقشها في جامعة لينينغراد. ثم اعتقل مرة أخرى (١٣٦٧ - ١٣٧٦هـ / ١٩٤٨ - ١٩٥٦م) فتأخر نشره لرسائل ابن ماجد حتى صدر بعنوان: ثلاث رَاهِمَانِجَاتٍ مَجْهُولَةٍ (رَاهَ مَانِجَاتٍ: لَفْظَةٌ فَارِسيَّةٌ تَعْنِي مُرْشِدَاتٍ بَحْرِيَّةٍ)؛ سنة ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م، وقد نُشِرَ النصوص العربية بالتصوير الشمسي، وحقَّقها ووضع فهرسها وترجمها إلى الروسية.

وعندئذ انصرف كلياً إلى مشروعه الكبير: «الموسوعة البحرية العربية في القرن الخامس عشر» الذي اعتمد اعتماداً رئيساً على ترجمة كتاب «الفوائد في أصول علم البحر والقواعد» لأحمد بن ماجد، وصدرت

آخر طبعة منقحة في حياته سنة ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م. ونشر كتباً عديدة في علوم الملاحة العربية، منها: «على أثر السندباد البحري» (١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م) و«آخر أسود بحار العرب» (١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م)<sup>(١١)</sup>.

عُمر شوموفسكي قرناً من الزمن حتى توفي في سانت بطرسبورغ يوم ٦ ربيع الآخر ١٤٣٣هـ/ ٢٨ فبراير ٢٠١٢م<sup>(١٢)</sup>.



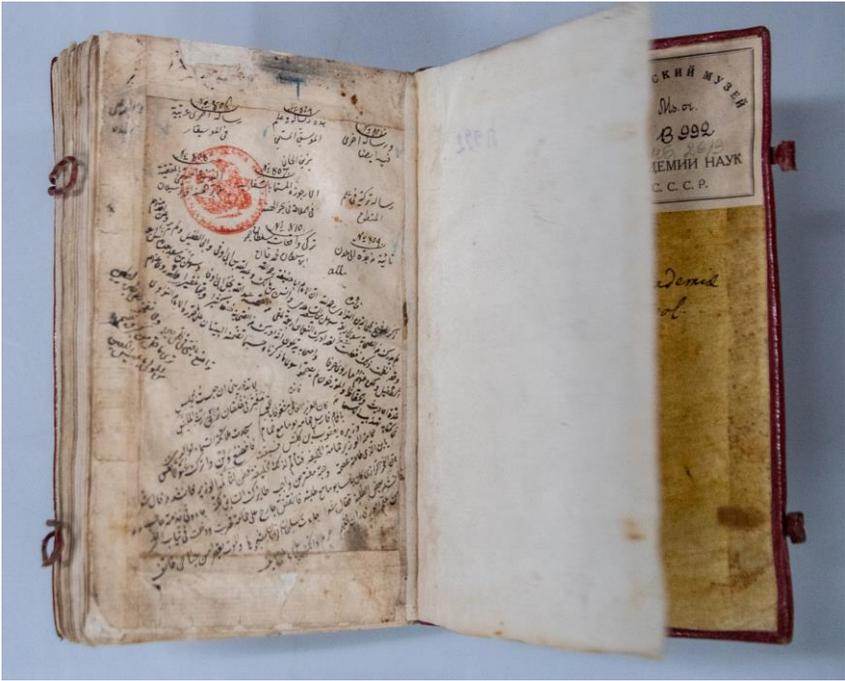
شوموفسكي

<sup>(١١)</sup> نشر المترجم العماني أحمد بن محمد الرحبي مقاطع مترجمة من هذا الكتاب في العدد السادس والأربعين من مجلة نزوى؛ ربيع الأول ١٤٢٧هـ/ إبريل ٢٠٠٦م.

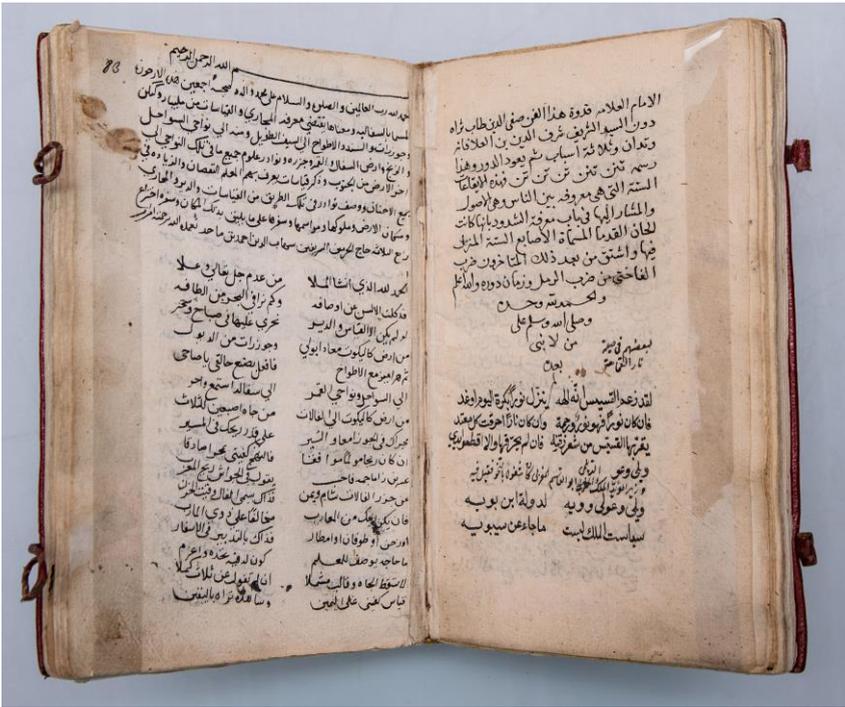
<sup>(١٢)</sup> مصدر ترجمته: موقع روسيا اليوم. وسنة وفاته من تقييداتي. وكنت في غاية الاستغراب لما رأيت الرجل - وهو في المئة من عمره - في حوار تلفزيوني معه، بثته قناة روسيا اليوم (RT) في شهر رجب ١٤٣١هـ/ يوليو ٢٠١٠م.



مخطوط الأراجيز الثلاث لابن ماجد  
(المصدر: المتحف الوطني / سلطنة عمان)



صفحات من مخطوطة أراجيز أحمد بن ماجد





## آخر أسود البحار العربية

(مقاطع من سيرة الملاح العماني أحمد بن ماجد)  
للمستعرب الروسي: تيودور شوموفسكي

ترجمة: أحمد محمد الرحبي

فاص و مترجم من عمان

والآن أشاهد ولدا عربيا آخر. ولحسن الحظ ليس أعمى. له عينان حادثا البصر ملأى بالحياة. ضامر وليس نحيفا وله عظم قوي فهو ابن وحفيد بحارة. لم يكن جلوسه في زاوية مسجد وإنما على شاطئ مفتوح في شرق الجزيرة العربية. ما يجمع بينه وبين الطفل في تربة وادي النيل، حب العزلة الغريب في ذلك العمر المبكر. التأمّل زاد في عمره وأبعده عن رفاهه فصارت أعدادهم تقل من حين لآخر. يجلس ساعات على الشاطئ ويشاهد تعاقب الأمواج. ساكن كأنه عمود خشب جامد. بم كانت أفكاره؟ ربما لا يفكر بشيء! إنه مرهق من اللعب وضجيجها وما هو ينتحي جانبا من الفسحة الخضراء الفاتحة للتمتع بالسكون. يُسرح البصر في الفسيح الأخضر اللامنتهي مترقبا عودة أبيه الوشيكة. في تلك الساعات تطفو على سطح الذاكرة قصص رواها أبوه عن البلدان البعيدة والجزر المفقودة واختطاف اللؤلؤ من مهاد المحار. يرتسم كل هذا في خياله المنفلعل فيما الأمواج المترنحة أمامه تولد وتموت بلا نهاية.

يسمى الولد أحمد وأبوه ماجد. اسمان عربيان

(فجر على الخليج)

«تطفئ الرياح الشموع ولكنها  
تؤجج النار في النفوس»  
أروشفيو

كلما رجعت إلى منتصف القرن  
الخامس عشر، تذكرت أبيات شعر  
سجلتها في كتابي القديم:  
على ضفة نهر النيل  
يكركر الأطفال وهم يلعبون  
وفي قلب السوق  
يجلس الولد الأعمى النحيف.  
إنه صامت وغارق في التفكير  
وفي برد المسجد المحاط بالظلام  
يقرأ عن ظهر قلب:  
سورة بعد سورة

## • كراتشكوفسكي:

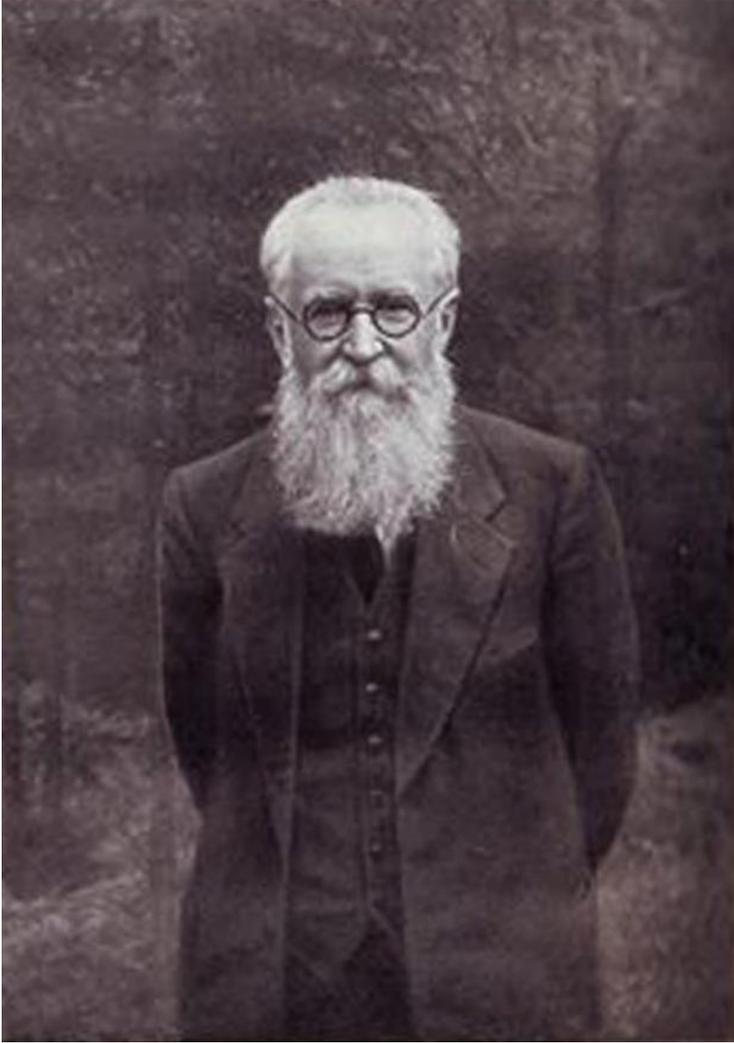
قبل شوموفسكي لا بُدَّ من الإشارة إلى جهود أستاذه المستشرق الكبير إغناطيوس كراتشكوفسكي I. Kratchkovski (وُلد: ربيع الآخر ١٣٠٠هـ / ٤ مارس ١٨٨٣م - توفي: ربيع الآخر ١٣٧٠هـ / ٢٤ يناير ١٩٥١م) في التعريف بآثار ابن ماجد. إذ كتب مقالات متعددة حولها، أودع خلاصتها كتابه الضخم المترجم إلى العربية في أكثر من ألف صفحة تحت عنوان: (تاريخ الأدب الجغرافي العربي).

استعرض كراتشكوفسكي النسخ المخطوطة لآثار ابن ماجد في باريس ودمشق والموصل، ثم تحدث عن مخطوطات الأراجيز الثلاث في معهد الدراسات الشرقية ببلينينغراد، وذكر أن تاريخ نسخها يرجع إلى منتصف القرن السادس عشر الميلادي، وأنها لم تصل إلى يد فيران - المستشرق الفرنسي الذي اعتنى بتراث أحمد بن ماجد - وهو ما دفع شوموفسكي (أحد تلامذة كراتشكوفسكي) إلى ترجمتها إلى الروسية والتعليق عليها<sup>(١٣)</sup>.

والمأمل في أبحاث المستشرقين الروس عن عمان سيجدها تدور حول هذا الرجل، فقد رسم الخريطة الأولى ومهد الطريق لتلاميذه لفهمها ودراستها. ونقل عنه الزركلي قوله عن نفسه: «أما مؤلفاتي العلمية التي بدأت بكتابتها وطبعها من سنة ١٩٠٤ فجلّها إن لم أقل كلها في آداب

<sup>(١٣)</sup> تاريخ الأدب الجغرافي العربي ص ٦٢٠ - ٦٢٨.

العرب، من بحث وترجمة وشرح وانتقاد وكتاب ومقالة ومحاضرة وملاحظة، وعددها يربو على المئتين». ومَنْ قرأ كتابه: «مع المخطوطات العربية؛ صفحات من الذكريات عن الكتب والبشر» يلمس شغفه بالمخطوطات والتراث العربي.

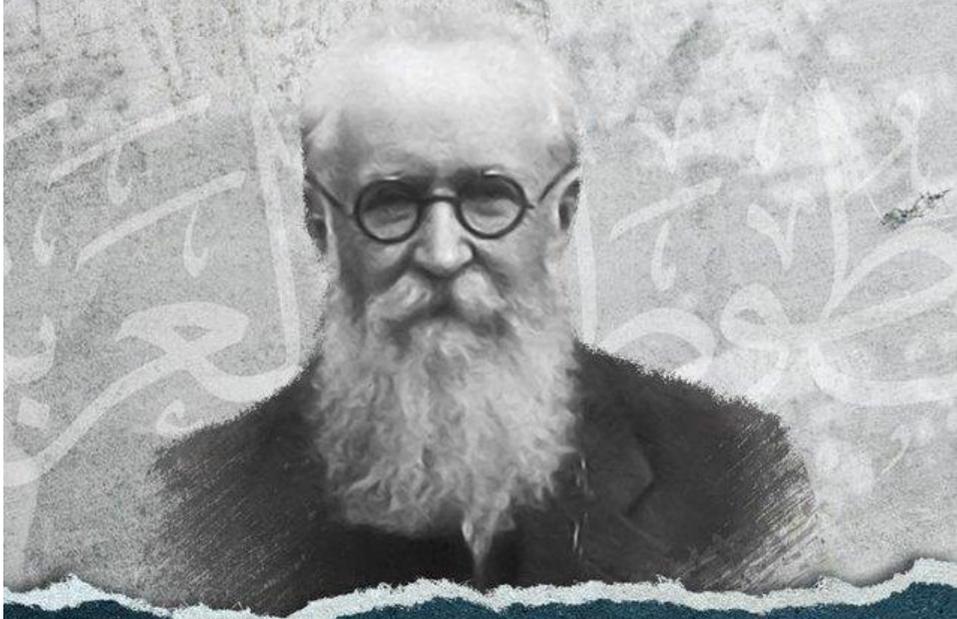


كراتشكوفسكي

مع  
المخطوطات  
العربیة

کراچی شکر و فسکی

إغناطيوس يوليانوفتش  
كراتشكوفسكي



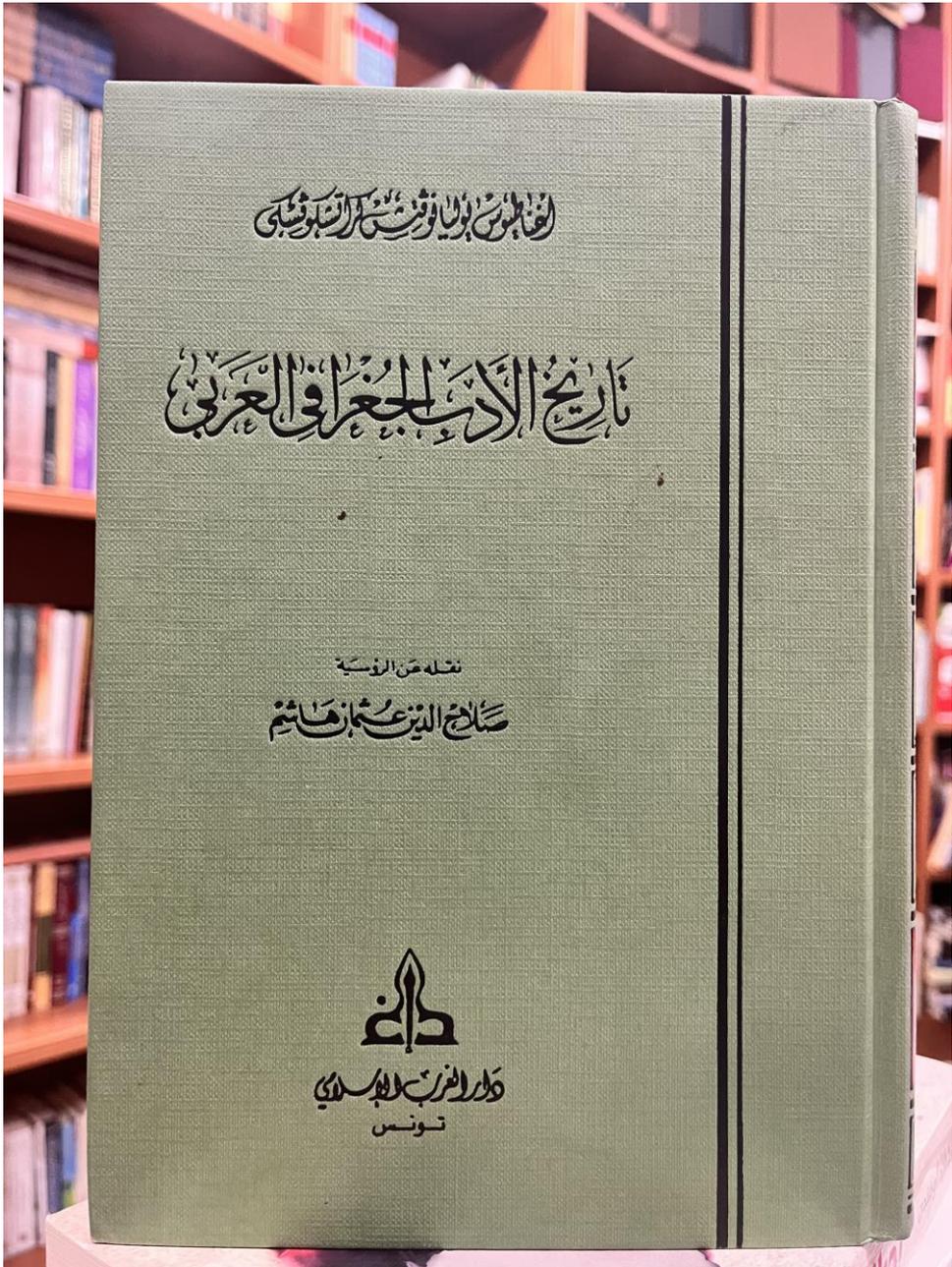
مَعَ الْمُخْطُوطَاتِ الْعَرَبِيَّةِ

صَفَحَاتٌ مِنَ الذِّكْرِيَّاتِ عَنِ الْكُتُبِ وَالْبَشِيرِ

تُرَات

المركز العربي للأبحاث ودراسة  
العلوم Arab Center for Research and Studies

نقله إلى العربية  
د. محمد منير مرسي



الشيخ أبو بكر بن مبارك الجعزاني

# تاريخ الأديب الجعزاني العجزي

نقله عن الروسية

سليح الدين بن مبارك



دار الغرب الإسلامي  
تونس

## • قائمة الدكتور عمر لقمان:

من المفاتيح المهمة للبحث عن المخطوطات العمانية في روسيا وأوروبا الشرقية: فهرسُ أَعده الأستاذ الراحل الدكتور الجزائري عمر لقمان (ت ١٤٤٣هـ / ٢٠٢٢م)؛ بعنوان: «قائمة المخطوطات الإباضية بالمكتبة العِلْمِيَّة لجامعة لقوف - الاتحاد السوفياتي»، أنجزه بتاريخ ٢٤ المحرم ١٤١٢هـ / ٥ أغسطس ١٩٩١م بُعِيدَ رحلته إلى هناك، وقُبِّلَ انهيار الاتحاد السوفيتي أواخر تلك السنة. وقد صارت تبعية لقوف لاحقا لجمهورية أوكرانيا.

صَمَّت قائمة الدكتور لقمان نحواً من ٣٥ مخطوطاً، جلها مخطوطات إباضية، وبعضها ليس من التراث الإباضي، غير أن المفهرس أدرجها في القائمة لأنَّ نُسَّاخها إباضية، أو لأنها أتت ضمن مجموع واحد مع بعض الكتب الإباضية. أما المخطوطات العُمانية فليس في القائمة سوى اثنتين منها فقط؛ فيما يلي خلاصة ما وَرَدَ عنهما:

(١) كتاب تجارة العلماء والسَّير العُمانية. المؤلف: مجهول. النسخ: سعيد بن عبد الله بن أحمد بن خلف أبو سعيد النزوي العُماني<sup>(١٤)</sup>. تاريخ النسخ: سنة ١٣٣٢هـ / ١٩١٤م. المالك: محمد بن سليمان بن محمد بن بلعرب بن عبد الله من بني محمد بن سليمان العقري النزوي العُماني. عدد الأوراق: ٦٩٧ صفحة. تحت رقم (١٠٨٢). المخطوط كامله بالخط المشرقي العُماني، منقول من نسخة مؤرخة بيوم السبت ٢٩ صفر ١١٣١هـ. فيه مجموعة

<sup>(١٤)</sup> هكذا ورد في قائمة الدكتور عمر لقمان، وسيأتي تصحيح هذه البيانات.

سير عُمانية تبلغ (٤٢ سيرة، وكتاباً). بيع للمكتبة بـ ٩١ زلوطي سنة ١٩٢٨م<sup>(١٥)</sup>.

(٢) الجزء الثالث من كتاب منهج الطالبين؛ في المياه والطهارات والنجاسات. المؤلف: خميس بن سعيد الشقصي العماني. النسخ: سعيد بن سعيد اللالوتي. تاريخ النسخ: الجمعة من شهر شعبان ١١٣٤هـ. المالك: الحاج يحيى بن ميلاد الجربي ثم الجلودي. عدد الأوراق: ٢٢٦ ورقة ثم ورقتان = ٢٢٨. تحت رقم (١٠٩٤).

وقبل التعليق على هاتين المخطوطتين لا بُدَّ أن نبحت في طريق وصولهما إلى هنالك، ونستكشف محطات هجرتهما.

وقبل ذلك أيضاً لا تفوت الإشارة إلى جهود الشيخ لقمان في لفت الأنظار إلى هذه المخطوطات؛ بالزيارة المباشرة والوقوف عليها أولاً، ثم بتوثيق مشاهداته ورصد قائمة دقيقة بها، ثم بإلقاء المحاضرات، وكتابة جملة بحوث حولها، يجدها القارئ في جريدة المصادر والمراجع، وقد جمعها أخيراً بين دفتي كتاب سماه: (منتقيات من التراث)، صدر عن ذاكرة عمان سنة ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.

<sup>(١٥)</sup> أشرت أنفاً إلى أن (لفوف) تتبع جمهورية أوكرانيا حالياً، وذلك بعد إعلان انهيار الاتحاد السوفيتي في ١٩ جمادى الآخرة ١٤١٢هـ/ ٢٦ ديسمبر ١٩٩١م، غير أنها كانت قبل استيلاء السوفييت عليها مدينة بولونية، أو بولندية. ولذلك تتكرر في فهرس الشيخ لقمان الإشارة إلى (زلوطي) أو (زلوتي) وهي عملة بولندا الرسمية (Polski złoty)، وما زالت مستعملة إلى الآن، وإن اختلفت قيمتها بين الماضي والحاضر (حالياً دولار واحد = ٥ زلوتي تقريباً).

## • سموغورجوسكي:

تشير الدلائل والأبحاث إلى أن وصول المخطوطتين السابقتين - مع المخطوطات الأخرى - إلى مكتبة لفوف كان عن طريق: زيغمنت سموغورجوسكي<sup>(١٦)</sup> Z. Smogorzewski (ولد: ٢٢ ذي الحجة ١٣٠١هـ/ ١٢ أكتوبر ١٨٨٤م - توفي: ٢٨ جمادى الآخرة ١٣٥٠هـ/ ٩ نوفمبر ١٩٣١م) وهو مستشرقٌ ودبلوماسي بولوني، تخرَّج في جامعة سانت بطرسبرج، ويُعدّ من أبرز تلامذة إغناطيوس كراتشكوفسكي، الذي مر علينا ذكره سابقاً.

تعمق في الدراسات الإسلامية، ورحل لهذا الغرض إلى سورية ولبنان ومصر والجزيرة العربية وشمال إفريقية وشرقها، وكتب عدة كتابات في هذا الجانب. ثم توجه إلى العناية بالتراث الإباضي، ووثق صلته بأبرز أعلام الإباضية في زمانه، ودرس عقيدتهم وتاريخهم.

وكانت أولى محطاته الإباضية في وادي مزاب بالجزائر في ربيع ١٣٣١هـ/ ١٩١٣م عندما كان نائباً للقنصل الروسي فيها. ثم زار تونس ولم يمكث بها طويلاً، بقدر ما أطال المكث في القاهرة، وتمكّن بفضل

---

<sup>(١٦)</sup> كنتُ كتبت اسمه هكذا (سموجورزفسكي) تبعاً للدكتور عمر لقمان، ثم عدلتُ عنه إلى (سموغورجوسكي) تبعاً لسموغورجوسكي نفسه، إذ وجدته يكتب اسمه غالباً بهذه الطريقة، ويكتبه نادراً (سموغورجفسكي) كما نرى ذلك في مراسلاته بخط يده التي أثبتّها الدكتور عمر لقمان في كتابه: منتقيات من التراث. وحول مشكلة كتابة الأسماء الأجنبية بالحروف العربية راجع ما كتبه خير الدين الزركلي في مقدمة كتابه (الأعلام).

التزكية التي نالها من الشيخ الباروني الليبي المقيم في مصر<sup>(١٧)</sup> من أن يزور معاقل الإباضية ويستفيد من علمائهم ابتداء من سنة ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م حتى وفاته سنة ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م<sup>(١٨)</sup>، واستطاع - بطريقةٍ أو بأخرى - نقلَ مخطوطاتٍ نادرة داخل صناديق متعددة إلى الثوف Lwów في بولونيا، في حين فقَدَ بعضها في إحدى رحلاته، عندما نزل سورية بعد مغادرته مصر في شعبان ١٣٣٢هـ/ يوليو ١٩١٤م، وألقي القبض عليه مع اندلاع الحرب العالمية الأولى، وُصِدِرَتْ مخطوطاتُه وربما نُقلت إلى المكتبة الظاهرية<sup>(١٩)</sup>.

---

<sup>(١٧)</sup> هكذا ورد عن الدكتور عمر لقمان في أبحاثه مطلقاً دون تسميته، في حين ذكر مارتن كاسترس أن سموغورجوسكي نال تزكيته من محمد بن يوسف الباروني؛ صاحب المطبعة البارونية بمصر. انظر: حركة النشر والطباعة عند الإباضية في المشرق والمغرب بين سنتي ١٨٨٠ - ١٩٦٠م (Ibadi Publishing Activities in the East and in the West c.1880-1960s). ص ٦.

<sup>(١٨)</sup> يذكر الدكتور عمر لقمان أنه زار ميزاب ونفوسة وزنجبار وعمان بفضل هذه التزكية، أما الباحث صالح بن إدريسو (ص ١٩٩) فيؤكد أنه لم يتسن له التنقل إلى زنجبار وعمان، لكنه تمكن بفضل مراسلات محمد بن يوسف الباروني وتوصيات قطب الأئمة من إجراء مراسلات مع إباضية عمان وزنجبار.

<sup>(١٩)</sup> هكذا ذكر الدكتور عمر لقمان، ونقرأ في (قاموس السير الذاتية البولندي) أن سموغورجوسكي أودعها بنفسه لدى بطريك أنطاكية في الكنيسة الأرثوذكسية بسورية في يونيو ١٩١٥م، ثم عاد لاستردادها بعد تسع سنين في إبريل ١٩٢٤م. ولا يذكر المصدر إن كان قد وُفق في استردادها أو أخفق. قال د. عمر لقمان: «ولقد مررتُ بدمشق شتاء ١٩٩٧م، وقصدت المكتبة الأسدية حيث ضُمَّت المكتبة الظاهرية إليها، فوجدتُ في قوائمها ست مخطوطات إباضية... ورُبَّما هي من مقتنيات زيغمونت». أقول: ولعل منها مخطوطة كشف الغمة لسرحان الإزكوي؛ برقم (٣٤٧ تاريخ)، في ٥٥٣ صفحة،

عاد إلى مزاب بالجزائر فمكث فيه طويلا بين المحرم وشعبان ١٣٤٤هـ/ أغسطس ١٩٢٥- وفبراير ١٩٢٦م، وحصل هنالك على نحو ٤٠ مخطوطة أخرى، مكنته من تقديم ورقة بحثية عن مصادر التاريخ الإسلامي عند الإباضية، للمؤتمر الاستشراقي الدولي السابع عشر في أكسفورد (٩- ١٦ ربيع الأول ١٣٤٧هـ/ ٢٥ أغسطس- ١ سبتمبر ١٩٢٨م)، ثم زار تونس وليبيا، وظل يتردد على مزاب إلى آخر سنة من حياته.

أما مخطوطاته التي سَلِمَتْ من المصادرة وتمكن من إيصالها إلى بلده فلم يجد بُدًّا من بيع أكثرها أثناء الحرب العالمية الأولى ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م- ١٣٣٦هـ/ ١٩١٨م بسبب سوء أحواله المادية، بل باع بعضها بعد هذا التاريخ كما هو مقيد عليها، وهي محفوظة في مكتبة جامعة لثوف The Library of the University of Lwów (بِجُمْهُورِيَّةِ أُوكرَانِيَا حَالِيَا) كما رأينا نماذج منها فيما تقدم<sup>(٢٠)</sup>.

---

كُتِبَتْ يوم الخميس ٢٥ ربيع الآخر ١٣١٥هـ، منسوخة للشيخ سالم بن محمد الرّواحي (ت ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م)، وهو أحد الأعلام الذين من المحتمل أن يكون سموغورجوسكي التقى بهم في زنجبار. ومخطوطة الكَشْف والبيّان؛ تأليف: مُحَمَّد بن سعيد القَلْهَاتِي الأَزْدِيّ (ق ٦هـ) برقم (٨٧٥ تاريخ). انظر للاستزادة: تراثنا والمستشرقون؛ بقلم: عمر لقمان. مقال منشور بدورية الحياة الصادرة عن جمعية التراث بالجزائر؛ ٨ع/ ص ١٨٠ فما بعدها.

<sup>(٢٠)</sup> حول ترجمة سموغورجوسكي تراجع المصادر التالية: مقال في السيرة الذاتية لسموغورجوسكي (بالبولونية)؛ بقلم: تاديوش ليفتسكي. جامعة لثوف ١٩٨٤م. : Tadeusz Lewicki Zygmunt Smogorzewski. Lwow. 1984. و: سيرته المنشورة في المجلد التاسع والثلاثين



سمو غورجوسكي

من قاموس السير الذاتية البولندي (Polskiego Słownika Biograficznego) ١٩٩٩-  
 ٢٠٠٠ م. و: كتاب (المستشرقون) لنجيب العقيقي. ط٥: ٢٠٠٦ م. دار المعارف- القاهرة. ج٢/  
 ص٥٠٠. و: مقال الدكتور عمر لقمان: تراثنا والمستشرقون؛ بدورية الحياة.

95

45

١٥ ايلول

الحمد لله وهذه

— MUSEUM ORIENTALISTYCZNY  
— MUSEUM BLISKIEGO WSCHODU  
— MUSEUM KULTURY J. K.

عزيزي

انذت مكتوبكم وبرمت غاية العجز لا تقبلون وطبيعة معلم اللغة العربية  
في دار البنوم: تدبج لكم كل النفقات للطريق لئلا تنتقلون الحسنا وبارك ان  
تبرن الى لوزب نحو عشرين تشرين الأول اذا تفدرون .  
انا كتبت الى الفهمال في الجزائر هو يشتغل أمركم عن سبركم وامشوا اليه  
مع موسى لمولود لمن انا كتبت ايظها .

استنظر بمحول الصبر هوايكم على المسائل التي سألتها منكم لانني اريد  
ابتداً الآن أشهر المقالة عن عبد العزيز وهذه سبب لطيفا ابعثوني  
سريعا ما تفدرون وتعمرون من هذه المسائل ودلوا دائما على مثل  
المؤلفين من أين انذتم هذه المصنفات مثلا لا أدرك في أين توجد  
مجزركم ان عبد العزيز ولد في بني يسجن في سنة هجرية انا سمعت على غير  
طريقة: هو ولد في ورجلان في سنة هجرية وانتقل بعد ذلك

الى بني يسجن ومات هناك في ثلاثين  
باتا عن سيرة اهلقة لابن عمنا وليس لي صابحة بها لانها موجودة  
عند من مكتوب باليد والمطبوع .

ما طابقت المشائخ ارجوكم كثيرا جيبوا معكم هذه النسخة التي في ركم  
لأعازنها مع نختي .

استنظر هوايكم ونفكم والسلام عليكم

مربيكم + سموغورجوسكي

نماذج من مراسلات سموغورجوسكي

إلى صديقه المزاي الشيخ إبراهيم متياز (ت ١٤٠١هـ / ١٩٨١م)

العبد لله من محمد

لوروج ٢٢ من غصن

عزيزي

اشكركم مبداً لكماتكم التي انا اخذت كلها واعترفون ان ما اجمعت لكم ؛  
 من النصيرين صرت مريضاً والآن العبد لله صابر آمن عليّ وهذه السبب  
 استعملت في كتابة اليكم واولا الشكر لكم كثيرا كثيرا لانه انتم تريدون  
 دائما اعانة لي في بعض الكتب الاباضية .  
 بما سيرة الحلقة (الابن عمار عبد اللطيف) موجود عندي النسخة الصغيرة (انظر  
 الصحائف من ٩١ الى ١٠٥ في كتاب جواب ردة على الانكليزي .....  
 للطبيبش) اذا كان نسيتم بطرا ومكتملا بيضا لطفا اعملوني النسخة  
 وبالغلاب لا حاجة .  
 بما طبغات الشانخ انا ارسل نحتي اليكم للتصحيحها بعد عشرة

ايام .  
 الآن كتبت المقالة عن الشيخ عبد العزيز بن ابراهيم الوهيلي رحمه الله  
 وعن تاليفه لكن ناقص عندي بعض العلامات (هذه المسائل التي بجانبها)  
 لم هوكم كثيرا ارسلوني سريعا تبين هذه المسائل .  
 ثم عملت مع علم اللغة العربية في دار الفنون في لوروج يلزم ان تقدم الي هنا  
 في نهاية شهر تشرين الاول وتصيرون عندي الصديق المحبوب ؛ معاشكم شهريا  
 ٥٠ دولار و اضيف لكم عندي في دار الفنون ونظرة العيش عندي نا ارفض كثيرا من  
 براسة واذا لا يكفين لكم هذه المعاش انا ازيدها لكم من نفسي ؛ بما  
 نفقات للطريق من الجزائر التي بولونيا ستأخذون هنا بعد وصولها . وبعد ذلك  
 كل السنة ستفقدون تسهر في الجزائر لاربعة اشهر مع معاشكم .  
 ارسل لكم مقالتي (انظر نهاية الكتاب باللغة الجزائرية) .  
 هذه الدرر التي عملتها في دار الفنون في الجزائر

نأذج من مراسلات سموغورجوسكي

إلى صديقه المزاي الشيخ إبراهيم متياز (ت ١٤٠١هـ / ١٩٨١م)

Lviv, dnia ٢٦ تشرين اول

عزيزي

تأملت كثيراً على خبركم أنّ ابائكم لا يريدون أنّ تلبسوا بالثياب التي لا  
تترك هذا القصد قبل ان تجرب كتابة المرة الثانية <sup>والتي</sup> وكل بين له :

(١) اذا لا تنجيبكم عندي او اذا البرد يضركم لصحتكم انا احكمو عليكم اذكم  
لوطنكم يعني الى الجزائر وادبع كل السارو عن الطريق <sup>التي</sup> الى الجزائر في الربيع

(٢) بتكونون في بيتي في مفضولة التي فيها موجودة التنوير واليد عندنا  
ليس بعد فويًا ويدوم ثلاثة الأشهر؟ لا يلزم ان تخرج في الشتاء <sup>الخارجي</sup>  
البيت لان تدرس الطلاب في محلك ويومئذ عندي الخادم الذي  
يعندم لكم كل الشئ

(٣) ~~بالتأشير البولوني~~ ستسير تحت امان دولتي ومستبد الآ  
ويتقن اللغوي ~~كل~~ آكون دائماً صديقكم واعمل كل الشئ لانتك <sup>مستين</sup>

(٤) وايضاً بالصديو تفدوه اذا تريدوه لاربعة الاشهر تاسموا الى الجزائر  
تدقون مع ابيلك هذه الوقت

ارهبوكم مندموا دراهم عند موسيو ليورون وابعثني <sup>مع بوسط</sup> اربعاً الشرح  
للنيل ناليف للشيخ الطيبين

استنظر ههوا بكم مع الحدم  
واامل ان ابائكم يغير رايه  
يرضوهو تاسموا التي  
حبيبكم وصديقكم سموغور جوسكي

نماذج من مراسلات سموغور جوسكي

إلى صديقه المزاي الشيخ إبراهيم ميثاز (ت ١٤٠١هـ / ١٩٨١م)

الحمد لله  
 ما بعثت اليه القاصوا من الجزائر قبل سبعة الايام توليتكم بدار الفنون في لوردي والآن  
 آمل ان تجرد الى هنا عن فريب؟ اذا سيصدر اجراء الامور من طرف الحكومة الفرنسية  
 الصبر في التفاوض  
 اتمناكم تأتي معكم من الجزائر بالفراطيس التونسية (مثلا مئة اوراق) وايضا بشرح كتاب  
 النيل للشيخ ابي طيوس  
 استنظركم بكل السرور والسلام

ميسيبك  
 اصوغور جوسكي

## • ليفتسكي:

توفي سموغورجوسكي سنة ١٣٤٩هـ / ١٩٣١م، ولم يكن قد باع كل مقتنياته من المخطوطات، فقد بقي قليل منها مجوزته، وهنا يقودنا التتبع التاريخي إلى شخص آخر هو تاديوش ليفتسكي (Tadeusz Lewicki)؛ وهو من أقرب تلامذة سموغورجوسكي إليه، واستطاع أن يضع يده على بعض مخطوطاته بعد وفاته.

وُلد ليفتسكي في لفوف بتاريخ ذي الحجة ١٣٢٣هـ / ٢٩ يناير ١٩٠٦م وتوفي في كراكوف يوم ٢٧ جمادى الأولى ١٤١٣هـ / ٢٢ نوفمبر ١٩٩٢م<sup>(٢١)</sup>، وعني عناية كبيرة بالتراث الإباضي، وخاصة المغربي منه<sup>(٢٢)</sup>، وعندما صمّنت

<sup>(٢١)</sup> لو تأملنا أعمار هؤلاء المستشرقين الثلاثة: كراتشكوفسكي (١٨٨٣ - ١٩٥١م) وسموغورجوسكي (١٨٨٤ - ١٩٣١م) وليفتسكي (١٩٠٦ - ١٩٩٢م) لأقرنا بالأقدمية للأول، وسلّمنا بأخذ الثاني عنه أخذَ قرينٍ عن قرينه، لتقاربهما في سن الولادة، غير أن التلميذ توفي باكراً قبل شيخه، أما ليفتسكي فأدرك الاثنين وأخذ منهما، ونشر كما هائلاً من الأبحاث أولها سنة ١٩٢٩م وهو في الثالثة والعشرين من عمره فحسب، لذا لا نستغرب من إحالة كراتشكوفسكي إلى أبحاث ليفتسكي، وثناؤه عليه في مؤلفاته.

<sup>(٢٢)</sup> للأسف نجد عند حديث كثيرٍ من الباحثين العرب عن ليفتسكي وُصفه بأنه: «متخصص في طائفة العباديين» وهي ترجمة سخيفة محرفة عن «الإباضيين»!! انظر مثلاً: تراث اللغة العربية وآدابها في الجامعات البولونية؛ بقلم: مهة فرح الخوري (باحثة سورية). مجلة التراث العربي (مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب - دمشق). العدد ١٠٢ السنة السادسة والعشرون: ربيع الآخر ١٤٢٧هـ / نيسان (إبريل) ٢٠٠٦م. ومثلها الإشارة الواردة في كتاب (المخطوطات الإسلامية في العالم) ج ١/ ص ٣١٤؛ عند الحديث عن مكتبة جامعة لفوف، ووصف محتويات مخطوطاتها بأن «معظمها نصوص في العبادة [كذا!!] جمعها ز. سموغورجيفسكي».

روسيا الأراضي المتاخمة لها أثناء الحرب العالمية الثانية قرر ليفتسكي الفرار من مدينة لفوف التي سقطت بيد الروس، إلى كراكوفيا داخل الأراضي البولونية، حاملا معه ما أمكنه من المخطوطات<sup>(٢٣)</sup>.

وبعد تتبع مقتنيات ليفتسكي من المخطوطات لم أجد من بينها مخطوطة عمانية، بل جلها من التراث الإباضي المغربي، وأهمها: كتاب السير لأبي زكريا، وسير الوسياني؛ بخط حديث. وطبقات المشايخ بالمغرب للدرجيني؛ نسخت سنة ١٣٤١هـ. وكتاب السير للشماخي، وأخبار ووقائع جربة لمجهول، وورقات من الجواهر المنتقاة للبرادي، وورقات من سير أبي عمار عبد الكافي، وشرح الجهالات لأبي عمار عبد الكافي أيضا، وقطعة من كتاب الأعلام للبياسي؛ نسخها: محمود حمدي في مصر سنة ١٩١٤م. وعجب

---

<sup>(٢٣)</sup> يذكر الباحث صالح بن إدريسو (ص ١٩٠) أن الحرب العالمية الثانية وضعت تلك المخطوطات في مصير مجهول، بعد معركة لفوف سنة ١٩٤١م، وتمكن ماريان ليفتسكي Marian Lewecky (ت ١٩٥٥م) من إنقاذ بعضها، وحملها إلى تاديوش ليفتسكي في كراكوف، وأودعت منذ ذلك الحين في معهد اللغات الشرقية بجامعة كراكوف. في حين استطاع الدكتور عمر لقمان لقاء تاديوش ليفتسكي سنة ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م في منزله بكراكوفيا، وقيد أسماء بعض المخطوطات بحوزته، ونقل عنه قوله واصفا تهريبه للمخطوطات إلى داخل بولونيا أيام الحرب العالمية الثانية: «جمعتُ كثيرًا من المخطوطات حملتها معي إلى كراكوفيا، ولقد اختبأتُ أكثر من ثلاثة أيام داخل مواسير المياه قبل أن أنجو من الروس!!». ولا نعلم تحديدا هل ظلت تلك المخطوطات بيد ليفتسكي، أو أودعها إحدى المكتبات الجامعية، لكن المتيقن منه أنها كانت خير مُعينٍ له في أبحاثه عن الإباضية التي دامت أكثر من نصف قرن. وقد تيسر لي الوقوف على شطر من مكتبة ليفتسكي التي خلفها بعد وفاته.

## العجاب المنتخب من أحوال وادي ميزاب، ورسالة في تواريخ حوادث غرداية ووفيات أعلامها.<sup>(٢٤)</sup>

<sup>(٢٤)</sup> ثمة جملة من المطبوعات القديمة وُجدت في مقتنيات ليفتسكي؛ أهمها: أجزاء متعددة من شرح النيل؛ طبعة المطبعة البارونية. وقناطر الخيرات للجيطالي بأجزائه الثلاثة، وشرح الجامع الصحيح لنور الدين السالمي، والكراسة الأولى من مسند الإمام الربيع بعناية الشياخي، وأخبار أهل عمان من كشف الغمة؛ بتحقيق كلاين، والجواهر المنتقاة للبرادي، وطلعة الشمس للنور السالمي، وجوهر النظام للسالمي أيضاً؛ طبعة السلفية، والأسرار النورانية للثميني، ورسالة شافية للقطب، والهدية الإسلامية الأولى؛ لمصطفى بن إسماعيل، ومجموع كتب في طبعة حجرية بخط مغربي؛ يضم اللمعة المرضية للشيخ السالمي. ومن المطبوعات التي تحتوي على تقييمات مهمة:

١. الجزء العاشر من شرح النيل؛ لقطب الأئمة (رقم ١٨) في أوله إهداء من الشيخ متياز؛ نصه: «تذكراً لإحسان وصدقة وداد خالص لسيدي سموغورجسكي؛ أهدي لجنابه العالي هذا الكتاب، وأرجو من تمام إحسانه أن يقبله من حبيبه وعزيزه امتياز. يوم ٨ نوفمبر ١٩٢٦م». ويلاحظ أن هذا الكتاب الوحيد الذي يتضمن إهداء إلى سموغورجوسكي.

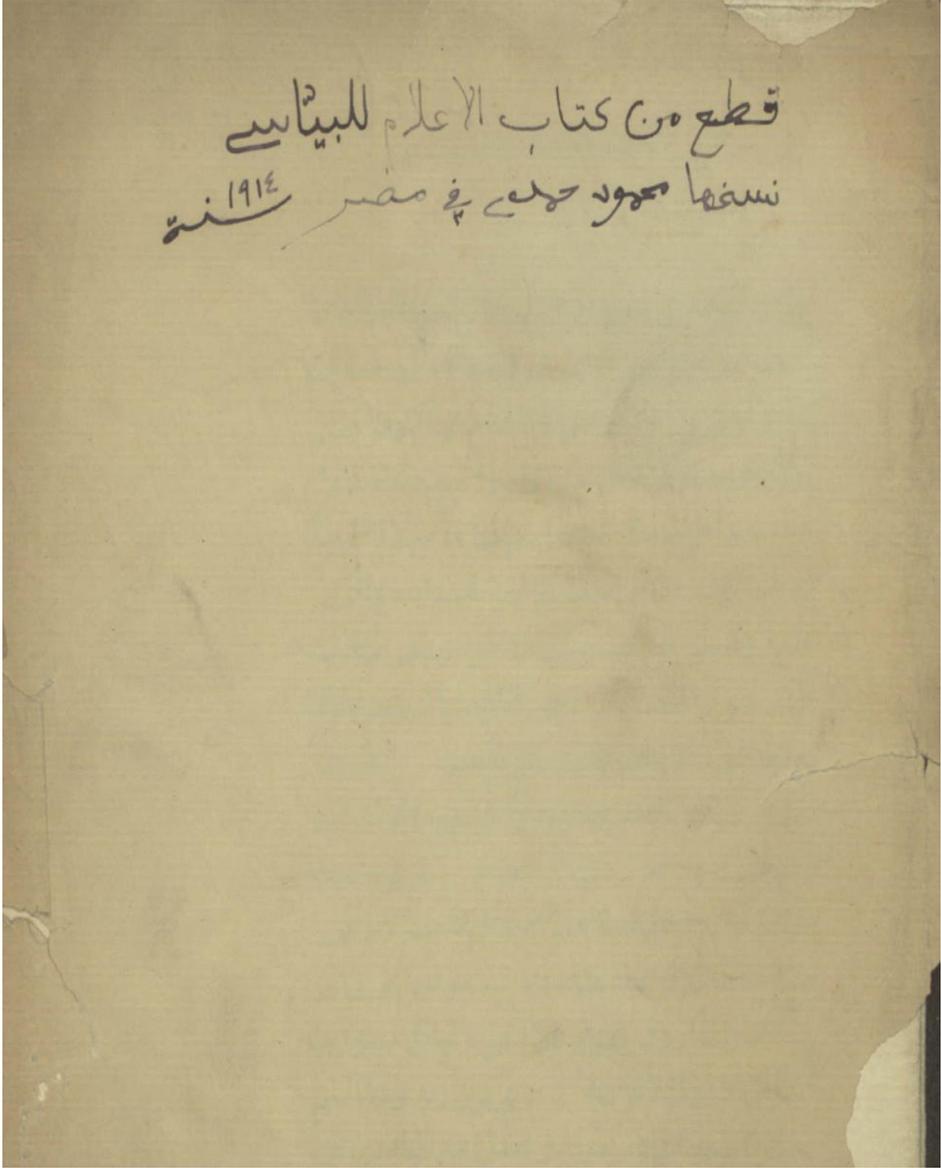
٢. الحلقتان الأولى والثانية من الإباضية في موكب التاريخ؛ لعلي يحيى معمر، (رقم ١٢) وفي أوله إهداء بقلم مؤلفه إلى ليفتسكي؛ جاء فيه: «حضرة الباحثة الكبير الأستاذ: طدوز لفتسكي؛ يشرفني أن أهدي لكم هذا العمل المتواضع اعترافاً بجهودكم المتواصلة في البحث عن تاريخ الإباضية والكشف عن آثارهم. نالوت ١ / ٦ / ١٩٦٥م. علي يحيى معمر».

٣. الجزء الثاني من تحفة الأعيان للشيخ السالمي؛ بتحقيق أبي إسحاق اطفيش. (رقم ١٣) في أوله إهداء بقلم الشيخ سالم بن محمد الرواحي إلى الشيخ متياز؛ نصه: «هدية للشيخ العلامة إبراهيم بن نوح امتياز؛ من أخيه في الله سالم بن محمد الرواحي بيده». ويبدو أن الشيخ امتياز أهداه إلى سموغورجوسكي أو إلى تاديوش ليفتسكي.



ليفيسكي

٤. تحفة الأعيان (رقم ٤٤). وفي أوله: «هدية للباحث الكبير الأستاذ طادوز ليفيكي أثناء زيارته لمكتبة قطب الأئمة الشيخ اطفيش رحمه الله. وهذا يوم الاثنين ٢٥ مارس ١٩٨٥م بني يزقن. الأستاذ: بزملال صالح بن الحاج عيسى».



عبارة تتصدر مجموعة أوراق كانت من مقتنيات سموغورجوسكي

ويترجح أنها بخط يده

القدر واعان على العفة وذا ذكر منقلا واذا ذكر غيرهما معزلم بذكر ما تيسر  
 وهو وليو التيسير ونسب له التوميم في القول والعمل **ووافي العراج**  
 منه يوم الجمعة خامس عشر من شعبان من سنة تسعة عشر ومائة  
 والف وكتبه ابي القاسم المغربي بالعجم والتفسير ابو بكر بن عمر بن احمد بن ابوبكر  
 الشيبه كنية اخيه به الله الشيخ حاتم بن يحيى بن فاسم الخنوسه وحلى الله **١٥**  
**١٥** على سيدنا محمد وعلى جميع الانبياء وآله وصحبه وسلم **١٥**  
**١٥** وزعمنا بشها عثم يوم الفين والحمد لله رب العالمين **١٥**  
 وقد كتبت هذه النسخة من نسخة خط عمنا الشيخ عمر بن علي العرفي رحمه الله  
 وقال كتبت هذا النسخة من نسخة بخط عمنا محمد بن زكريا البار وغيرهما  
**قال** وقد كتبت هذه النسخة من خط ابو الوليد في سنة ثمان مائة واربعمائة  
 واليصلح ماجور الز شاه الله اني كتبت في ايام نكحت فيها بكتبت من **١٥**  
**١٥** الامور لا يمكن من بها والله الصوفي انتهى **ثم قال** رحمه الله **١٥**  
**١٥** ووافي العراج منه يوم الثلاثاء او احدى الحجج من سنة **١٥**  
**١٥** وستين بعد تسعمائة انتهى **قال** ايضا ونوهي المنقب **١٥**  
**١٥** رحمه الله في شهر الله جمادى سنة ثمان وعشرين مائة **١٥**  
**١٥** تسعمائة انتهى والحمد لله رب العالمين **١٥**  
**١٥** وحلى الله على سيدنا محمد وعلى آله **١٥**  
**١٥** وصحبه وسلم **١٥**

٢١٠

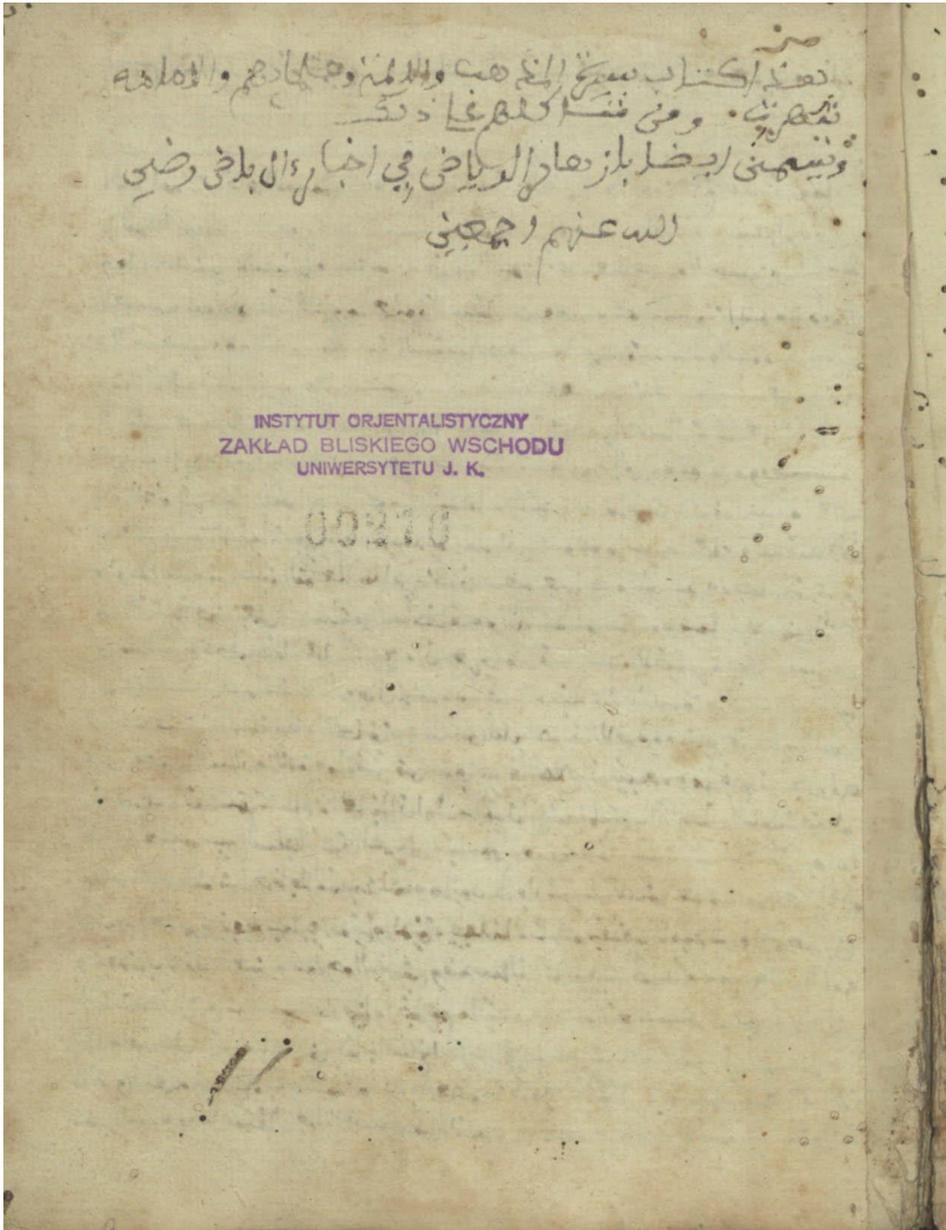
\* \* \* تبدوا من الغيم متى ما بدت \* \* \* كأنها تنشر من تحت \* \* \*  
 \* \* \* ففحن في بحر بلا أجرة \* \* \* تجرى بنا الرشح على سميت \* \* \*  
 \* \* \* نهر من الشمس لدا ما بدت \* \* \* كعرج الذي من بالسبت \* \* \*  
 هذه تاهرت الجديدة واما القديمة فهي من الجديدة على خمسة اميال  
 من جهة المشرق الجديدة وكان صاحب تاهرت ميمون بن عبد الرحمان ابن  
 رستم بن بهرام وهو دواس بن سابور بن بابك شفي الأكتاف المالك البارسيني  
 و افام ملك بني رستم بتاهرت ماية وثلاثين عاما **ولما** نزل عبد الرحمان  
 والحاج به موضع تاهرت خالت البربر نزلنا تاكرامة تفسيرها الدنيا وواجب  
 نزلهم صلاة يوم الجمعة فصلاها به عبد الرحمان فثارت صيحة شديدة  
 على ابنكدهم طمس الشعراء فاما الموضع الذي صلوا فيه فعقلوه هناك  
 فنظر عبد الرحمان نظرة في النجوم فقال هذا موضع لا يعرفه سبيك دم ولا حرب  
 ابدأ و **كتاب** ابن الصغير فالعلم يد عبد الوهاب اجترقت الاباضة و  
 تسمى قوم منهم بالنكار و قوم بالوهبية وهذا الاسم لست اعرفه وقد سمعت  
 من يقول انها لسوايذ الك لا تابعهم عبد الوهاب هذا الذي قلت وفتت عليه  
 في الكتاب الذي ذكرته بجبل نفوسة الخط الشيخ اسماعيل الجيطي الذي يروي به  
 قطعة الشعر لعمران بن حطان في ذكر عبد الرحمان بن رستم ان الوهبية  
 اتباع عبد الله بن وهب الراسبي وكذلك هو عندنا بل ونسبت الى عبد الوهاب  
 لكائنته ومما بيته فان قيل فالاب في الوهاب زيادة والحروف الزائدة تسقط من  
 الاسم لانسببة اليه فلنا ولو كان كذلك فيمن التضعيف الذي في الهاء  
 فاذا الاسم منه الوهبية بالتشديد وهذا اجساد وانما هو الوهبية  
 قال المشاط **مال** اري مذهب الوهبي منفرضا \* \* \*

٩٠

تاهرت

\* \* \* \* \*  
 \* \* \* \* \*  
 \* \* \* \* \*

الجواهر المنتقا للبرادي؛ بتعليقات سموغور جوسكي



هذا المخطوط وما سبقه وما يليه من بقية مكتبة ليفتسكي

تذكرة الاحسان وصدقته و ١٥ د خالو  
لسيدي اسمو غور حسيني اهدى لجنابه  
العالى هذا الكتاب وارحومنه تمام احسانه  
انه يقبله منه حبيبه  
وعزيزه اقتنائه  
يوم نفاير ١٩٢٧

٢٥

شرح

# النِّبَا وَشِفَا الْعَلِيَّكَ

تأليف

مجتهد الأمة قطب الأئمة

شيخ محمد بن يوسف أطفيسه

رحمه الله ونفع المسلمين بعلمه

تفسيه

ان المؤلف قلب الأئمة رضى الله عنه دعا على كل من يختصر هذا الشرح الجليل او يناق منه على المنى ، وذلك منعا لكل تصرف من شأنه صرف الثمن عن الاستفادة بهذا الشرح العظيم الجامع لكل شاردة من علم الشريعة قال رحمه الله : وانما تمثيت فيه ليدرس ويبدل بما فيه لا يشتغل بالتصرف فيه .

اعتنى بطبعه الفاضل الجليل الشيخ سالم بن محمد بن سالم الرواحي

وابو اسحاق ابراهيم اطفيس - وصححه ووقف على طبعه أبو اسحاق

بمتم الشرح بترجمة مؤلف الاصل شياى الدين الامام الشيخ عبد العزيز الثمين رضى الله عنه

قلم أبو اسحاق

العاشر

القاهرة

الجزء

١٢٤٣

المطبعة السلفية - ومكتبتها



هبة العجائب الكبر الستاذ :  
 طدوز لفتكي يتر في انه اهد  
 لكم هذا العمل المتواضع اعترافا  
 بجهودكم المتواصلة في البحث علم تاريخ  
 الاباضية وكتف عنه آثارهم  
 نالوت الا ١٩٦٥ علي محمد

علي يحيى مؤتمّر

# الاباضية في موكب التاريخ

الحلقة الأولى  
 نشأة المذهب الاباضي



مكتبة وصفا  
 ١٥ شارع الجمهورية - القاهرة  
 تليفون ٩١٤٢٢٣

*Herrn Prof. Dr. Lesicki mit bestem Dank an  
herzlichen Entsch.  
Rathjens.*

Kapitel XXXIII  
der anonymen arabischen Chronik  
**KAŠF AL-ĠUMMA**  
**AL-ĠĀMI LI-AĤBĀR AL-UMMA**

betitelt

AĤBĀR AHL 'OMĀN MIN AUWAL  
ISLĀMIHIM ILĀ ḤṬILĀF KALIMATIHM

(„Geschichte der Leute von 'Omān von ihrer Annahme des Islam  
bis zu ihrem Dissensus“)

auf Grund der Berliner Handschrift

unter Heranziehung verwandter Werke herausgegeben

Dissertation

zur Erlangung des Doktorgrades  
der Philosophischen Fakultät  
der Hansischen Universität

vorgelegt

von

**Hedwig Klein**  
aus Antwerpen

Hamburg 1938

ومن غير المجموعة السابقة تشير الفهارس إلى مخطوطة عمانية محفوظة في المتحف الوطني براكوف في بولونيا ( The National Museum in Kraków)؛ هي: مخطوطة كتاب الأنساب للعوتبي (ق٥٥هـ)، المحفوظة برقم (IV.٢٨٠٦). نُسخَتْ في زَنْجَبَار بتاريخ ١٣ شعبان ١٢٥٣هـ؛ تعاون على نسخها كل من: سعيد بن سلام، وسليمان بن سعيد بن مبارك بن عبد الله بن مبارك بن سالم النزوي، في ٢٤٧ ورقة. ولم أتوثق من كيفية وصولها إلى المتحف عن طريق سموغورجوسكي أو ليفتسكي أو غيرهما<sup>(٢٥)</sup>.

### • المخطوطات العمانية في مكتبة لفوف:

بعد هذا الاستطراد أعود إلى قائمة الدكتور لقمان لأقول: ضمت القائمة نحو من ٣٥ مخطوطا إباضية، وبعضها ليس من التراث الإباضي، غير أن المفهرس أدرجها في القائمة لأن نُسخَها إباضية، أو لأنها أتت ضمن مجموع واحد مع بعض الكتب الإباضية<sup>(٢٦)</sup>.

<sup>(٢٥)</sup> ثمة مخطوطات أخرى وردت الإشارة إلى حفظها في جامعة كراكوف، مثل: صفة نسب العلماء؛ لمحمد بن عبد الله بن مداد، ذكرها سموغورجوسكي نفسه ضمن مقتنيات الجامعة. و: باب في معرفة الأئمة بعُمان؛ لمؤلف مجهول، أشار إليه سموغورجوسكي أيضا كسابقه، وذكر أنه ضمن مجموع السير العمانية، وهذا ما يجعلني أرجح أن المخطوطين السابقين ليسا سوى عنوانين من محتويات المخطوطة الكبيرة للسير العمانية؛ التي سيأتي تفصيل موادها.

<sup>(٢٦)</sup> أشار فهرس الدكتور لقمان إلى أن بعض هذه المخطوطات ليست أصيلة، إنما هي نسخ مصورة. ولا نعلم مصدر حفظ أصولها.

ولا تشتمل القائمة إلا على مخطوطين عمانيين: أحدهما جزء من منهج الطالبين، وهو جزء يتكرر كثيرا في المخطوطات العمانية، وليس لهذه النسخة منه أهمية كبيرة. والثاني: كتاب تجارة العلماء أو السير العمانية. وهذا الأخير من أهم المخطوطات العمانية. وقد حصلت - بفضل الله - على صورة رقمية منه. وهذا وصفه:

السِّيرُ العُمَانِيَّةُ؛ تأليف: مَجْمُوعَةٍ من عُلَمَاءِ الإباضِيَّةِ (بين القرن

الأول إلى العاشرة للهجرة). مَحْطُوطَةٌ مكتبة جامعة لثوف The Library of the University of Lwów - جُمهُورِيَّةُ أوكرانيا (رقم II1082). بعنوان «تِجَارَةُ العُلَمَاءِ وَالسِّيرِ العُمَانِيَّةِ»<sup>(٢٧)</sup> في ٦٩٧ صفحة. وَرَدَ في آخرها التصريح أنها منقولةٌ من نسخة مؤرَّخَةٍ يوم السبت ٢٩ صفر ١١٣١هـ، كَتَبَهَا النَّاسِخُ: سعيد بن عبد الله بن أحمد بن خَلْفِ أمْبُوسَعِيدِي الزَّوِي العُمَانِي؛ للشيخ: مُحَمَّد بن سليمان بن مُحَمَّد بن بلعرب بن عبد الله من بني محمد بن سليمان العَقْرِي الزَّوِي العُمَانِي. فِيهَا نَقْلٌ حَرْفِيٌّ عن نسخة وكالة الجاموس<sup>(٢٨)</sup>. وَكَاتِبُ هذه النسخة أَحَدُ النَّسَاحِ المِصْرِيِّينَ

<sup>(٢٧)</sup> دُمِغَ الشَّطْرُ الأول منه وَيَبْقَى: السِّيرُ العُمَانِيَّةُ!.

<sup>(٢٨)</sup> النسخة الأصل من هذه المخطوطة مَحْفُوظَةٌ بِمَكْتَبَةِ الشَّيْخِ أحمد بن حمد الخليلي؛ بسلطنة عُمان. وبياناتها مطابقةٌ تَمَامًا لِمَا وَرَدَ فِي وَصْفِ النسخة الأوكرانية المنقولة منها. ويعود ذلك إلى أن نسخة مكتبة الشيخ الخليلي كانت محفوظة بالوكالة الإباضية في القاهرة، ويبدو أن الشيخ محمد بن يوسف الباروني عهد بنسخها إلى أحد النساخ المصريين المهرة بغرض الحفاظ عليها أو نشرها في طبعة حجرية، ثم تحصل عليها فيما بعد سموغورجوسكي بطريقة أو بأخرى.

المُحَرَّرِينَ بالقاهرة - فيما يبدو - فَرَعَ منها سنة ١٣٣٢هـ / ١٩١٤م. وكانت من مُقتنيات المستشرق البولوني زيغونت سموغورجوسكي Z. Smogorzewski (ت ١٣٥٠هـ / ١٩٣١م)، وعلى حواشيتها تعليقات لعلها بخطه، ثُمَّ بيعت للمكتبة المذكورة بـ ٩١ زلوتي (وهي عملة بولونيا) سنة ١٩٢٨م (= ١٣٤٦هـ). وتوجدُ مَصَوَّرَةٌ منها على الميكروفيلم مَحْفُوظَةٌ في إرشيف ولكنسون في مكتبة جامعة إكستر- بريطانيا ( microfilm in the Wilkinson Archive at Exeter University Library ).

### الفهرس التَّفْصِيلِيّ لِمَحْتَوَيَاتِ مَخْطُوطَةِ السِّيرِ العَمَانِيَّةِ

| الصفحة | عنوان السيرة   |
|--------|--|
| (٢٩) ١ | ١. سِيرَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ   |
| ٦      | ٢. كِتَابُ الْأَحْدَاثِ وَالصِّفَاتِ؛ تَأْلِيفُ أَبِي الْمُؤَثِّرِ   |
| ٤١     | ٣. كِتَابُ الْبَيَانِ وَالْبُرْهَانِ؛ رَدًّا عَلَى مَنْ قَالَ بِالشَّاهِدَيْنِ؛ تَأْلِيفُ أَبِي الْمُؤَثِّرِ (مَنْسُوخٌ مِنْ نُسْخَةٍ مَعْرُوضَةٍ عَلَى أَبِي الْحَوَارِيِّ) |
| ٦٠     | ٤. سِيرَةُ إِلَى الْإِمَامِ الصَّلْتِ بْنِ مَالِكِ الْمُتَبَلِّ بِأُمُورِ أَهْلِ عُمَانَ   |
| ٨٨     | ٥. سِيرَةُ أَبِي الْمُؤَثِّرِ الصَّلْتِ بْنِ حَمِيْسٍ <sup>(٣٠)</sup>  |
| ٩٥     | • فِي التَّوْحِيدِ   |
| ٩٥     | • فِي الْقَدْرِ  |
| ٩٨     | • فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ  |

<sup>(٢٩)</sup> أصلُ المَخْطُوطَةِ مُرَقَّمٌ تَرْقِيمًا حَدِيثًا حَسَبَ الصَّفَحَاتِ، وَاعْتَمَدْنَا تَرْقِيمَهُ هُنَا فِي الْإِحَالَاتِ.

<sup>(٣٠)</sup> العُنُودَاتُ الْفُرْعِيَّةُ نَقَلْتُهَا كَمَا وَرَدَتْ فِي أَصْلِ الْمَخْطُوطَةِ. وَتَتَخَلَّلُ مَادَّةُ هَذِهِ السِّيرَةِ تَعْلِيقَاتٌ لِأَبِي

مَالِكِ [الصَّلَاتِيِّ].

|     |   |
|-----|---|
| ٩٨  | • في إنباتِ الوَعِيدِ   |
| ٩٩  | • في أسماءِ أهلِ الكَبَائِرِ  |
| ١٠٢ | • في قتالِ أهلِ البَغْيِ والجَبَابِرَةِ   |
| ١٠٣ | • في ذِكْرِ اختلافِ أصحابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ   |
| ١٠٧ | • ذِكْرُ فِرْقِ النَّاسِ  |
| ١١٠ | • ذِكْرُ أُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ مِنْ بَعْدِهِ   |
| ١١١ | • ذكر الأمرِ بالمَعْرُوفِ والنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ   |
| ١١٢ | • في أمرِ الْوَلَايَةِ وَالْبِرَاءَةِ   |
| ١١٣ | ٦. سِيرَةُ أَبِي قَحْطَانَ خَالِدِ بْنِ قَحْطَانَ   |
| ١٥٠ | ٧. سِيرَةُ أَبِي الْمُنْدَرِ بَشِيرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْبُوبٍ فِي الْحَدِيثِ الْوَاقِعِ بِعُمَانَ  |
| ١٦٠ | ٨. سِيرَةُ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ السَّيْنَانِيِّ حُجَّةً عَلَى مَنْ أَبْطَلَ السُّؤَالَ [فِي الْحَدِيثِ] الْوَاقِعِ بِعُمَانَ  |
| ١٨٦ | ٩. سِيرَةُ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْبُوبٍ إِلَى جَمَاعَةٍ مِمَّنْ كَتَبَ إِلَيْهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ   |
| ٢١٤ | ١٠. سِيرَةُ أَبِي الْخَوَارِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَوَارِيِّ الْعُمَانِيِّ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي عَمَرَ وَأَبِي يُوسُفَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرَّةَ وَأَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ وَمُحَمَّدَ بْنَ عُمَرَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ يُوسُفَ إِخْوَانِنَا مِنْ أَهْلِ حَضْرَمَوْتَ |
| ٢٣١ | ١١. سِيرَةُ مَحْبُوبِ بْنِ الرَّحِيلِ إِلَى أَهْلِ عُمَانَ فِي أَمْرِ هَارُونَ بْنِ الْيَمَانِيِّ   |
| ٢٤٩ | ١٢. سِيرَةُ مَحْبُوبِ بْنِ الرَّحِيلِ إِلَى أَهْلِ حَضْرَمَوْتَ فِي أَمْرِ هَارُونَ بْنِ الْيَمَانِيِّ <sup>(٣١)</sup>  |
| ٢٦٠ | ١٣. رِسَالَةُ هَارُونَ بْنِ الْيَمَانِيِّ إِلَى الْإِمَامِ الْمُهَنْبَبِيِّ جَيْفَرِ بْنِ شَأْنِ مَحْبُوبِ بْنِ الرَّحِيلِ <sup>(٣٢)</sup>  |
| ٢٦٩ | ١٤. سِيرَةُ مُنِيرِ بْنِ النَّبَرِيِّ الْجُعَلَانِيِّ إِلَى الْإِمَامِ عَسَّانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ   |

(٣١) في وسطها بياضٌ مقداره صفحة كاملة.

(٣٢) منقطعة الآخر مقدار صفحة أو تزيد.

|     |  |
|-----|--|
| ٢٨٠ | ١٥. سيرة أبي المؤثر الصلت بن حميس [إلى] أبي جابر محمد بن جعفر  |
| ٢٩٢ | ١٦. من آثار أهل نزوى جوابات من محمد بن الحسن <sup>(٣٣)</sup>   |
| ٢٩٥ | ١٧. [كتاب الصلح بين أهل عمان بعد افتراقهم إلى نزوانية ورستاقية] <sup>(٣٤)</sup>                              |
| ٢٩٥ | ١٨. سيرة في السؤال في الولاية والبراءة <sup>(٣٥)</sup>   |
| ٣٠٠ | ١٩. سيرة لبعض فقهاء المسلمين <sup>(٣٦)</sup>   |
| ٣٠٧ | ٢٠. سيرة لبعض المسلمين <sup>(٣٧)</sup>   |
| ٣١٠ | ٢١. [سيرة] عن القاضي أبي عبد الله محمد بن عيسى في الفرق بين الإمام العالم وغير العالم                        |
| ٣١٨ | ٢٢. شروط شرطها القاضي أبو عبد الله محمد بن عيسى على راشد بن علي وأصحابه                                      |
| ٣٢٣ | ٢٣. توبة الإمام راشد بن علي؛ عمل القاضي أبي علي الحسن بن أحمد بن نصر الهجاري                                 |
| ٣٢٤ | ٢٤. جواب من القاضي أبي عبد الله محمد بن عيسى إلى الإمام راشد بن علي فيما سأله عن هذه التوبة وما رد عليه فيها |
| ٣٢٧ | ٢٥. [مسألة] عن أبي الحسن علي بن محمد السبائي في حفص بن راشد أيام خروجه على المطهر بن عبد الله وعقده الأول    |

<sup>(٣٣)</sup> أوله: «قال: الجاهل بحرمة الحد إذا وافق العالم على البراءة...».

<sup>(٣٤)</sup> أدرج هذا النص تحت عنوان السيرة اللاحقة، مع أنه مستقل عنها.

<sup>(٣٥)</sup> هكذا عنون في الأصل، وهي ليست سيرة ذات مقدمة وخاتمة، بل مسائل متفرقة، أولها: «إن سألت سائل فقال: ما تقولون في أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما...».

<sup>(٣٦)</sup> أولها بعد الحمدلة: «وبعد؛ فقد كانت لأهل عمان دعوة أطاعوا بها الرحمن...».

<sup>(٣٧)</sup> أولها: «إلى من بلغه كتابنا هذا من المسلمين؛ سلام عليكم، فإننا نحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، ونوصيكم بتقوى الله والاجتماع على طاعته...».

|     |  |
|-----|--|
| ٣٢٩ | ٢٦. [مسائل] عَنِ الْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي جَابِرٍ الْمَنْجِيِّ   |
| ٣٤٠ | ٢٧. سِيرَةُ هَاشِمِ بْنِ عَيْلَانَ إِلَى الْإِمَامِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ  |
| ٣٤٢ | ٢٨. تَعْلِيْقٌ فِي مَعْنَى عَنْ أَبِي الْمُنْذِرِ سَلَمَةَ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ <sup>(٣٨)</sup>   |
| ٣٤٦ | ٢٩. سِيرَةُ عَنْ وَائِلِ بْنِ أَيُّوبَ   |
| ٣٥٦ | ٣٠. سِيرَةُ السُّؤَالِ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ السِّيَّانِيِّ حُجَّةً عَلَى مَنْ أَبْطَلَ السُّؤَالَ فِي الْحَدِيثِ الْوَاقِعِ بِعُمَانَ <sup>(٣٩)</sup>                     |
| ٣٨٢ | ٣١. [سيرة أبي الحسن علي بن محمد] فِي الرَّدِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ   |
| ٣٨٥ | ٣٢. سِيرَةُ أَبِي عُبَيْدَةَ إِلَى عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رُسْتَمِ <sup>(٤٠)</sup>  |
| ٣٨٨ | ٣٣. كِتَابُ الْمُحَارَبَةِ لِأَبِي الْمُنْذِرِ بَشِيرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْبُوبِ  |
| ٤١٢ | ٣٤. سِيرَةُ شَيْبِ بْنِ عَطِيَّةَ  |
| ٤٤٤ | ٣٥. كِتَابُ عَلِيِّ إِلَى الْمُسْلِمِينَ أَصْحَابِ النَّهْرُوانِ   |
| ٤٤٥ | ٣٦. [كتاب] مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ وَزَيْدِ بْنِ حِصْنٍ وَمَنْ مَعَهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ  |
| ٤٤٥ | ٣٧. سِيرَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبَاضٍ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ  |
| ٤٥٦ | ٣٨. كِتَابُ الْمُوازَنَةِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَرَكَةَ   |
| ٤٨٠ | ٣٩. سِيرَةُ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَرَكَةَ الْعُمَانِيِّ الْبُهْلَوِيِّ   |
| ٤٩٨ | ٤٠. سِيرَةُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى رَدًّا عَلَى مَنْ اعْتَرَضَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فِي حَرْبِهِمْ مَعَ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَسَّانٍ لِأَهْلِ الْعَقْرِ مِنْ نَزْوَى |

<sup>(٣٨)</sup> وَرَدَّ فِي آخِرِهَا: «رَجَعُ إِلَى الْكِتَابِ رَجَعَ كِتَابُ الْأَصُولِ»!! وهي عبارة غامضة.

<sup>(٣٩)</sup> هَذِهِ السِّيْرَةُ هِيَ نَفْسُهَا السِّيْرَةُ رَقْمَ ٨ مِنْ هَذَا الْمَجْمُوعِ، وَلَا أَذْرِي لِمَ كَرَّرَهَا النَّاسِخُ.

<sup>(٤٠)</sup> الرَّاجِحُ أَنْ صَاحِبَ السِّيْرَةِ هُنَا هُوَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْمَغْرِبِيُّ، وَقَدْ وَرَدَ التَّصْرِيحُ بِاسْمِهِ فِي أَثْنَاءِ النَّصِّ، لِأَنَّ

أَبَا عُبَيْدَةَ مُسْلِمٌ بِنَ أَبِي كَرِيمَةَ لَمْ يُدْرِكْ زَمَنَ الْإِمَامِ عَبْدِ الْوَهَّابِ.

|     |   |
|-----|---|
| ٥٢٥ | ٤١. سِيرَةُ الْإِمَامِ أَبِي زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ طَالُوتَ النَّخَلِيِّ <sup>(٤١)</sup> |
| ٥٥٥ | ٤٢. سِيرَةُ الْإِمَامِ رَاشِدِ بْنِ سَعِيدِ الْمُضَيَّيَّةِ إِلَى أَهْلِ مَنْصُورَةَ  |
| ٥٧١ | ٤٣. جَوَابُ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيِّ الْبُسَيَّائِيِّ الْأَصَمِ <sup>(٤٢)</sup>                                  |
| ٥٨٠ | ٤٤. سِيرَةُ الْقَاضِي نَجَادِ بْنِ مُوسَى الْمَنْجِيِّ  |
| ٦٢٠ | ٤٥. سِيرَةُ أَحْمَدَ بْنِ مَدَّادٍ  |
| ٦٦٣ | ٤٦. صِفَةُ نَسَبِ الْعُلَمَاءِ وَمَوْتِهِمْ وَبُلْدَانِهِمْ وَالْأَيْمَةَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ <sup>(٤٣)</sup>                                |
| ٦٧٤ | • فَصْلٌ فِي مَعْرِفَةِ إِسْنَادِ دِينِ أَهْلِ الْفَوْزِ  |
| ٦٧٦ | • تَفْسِيرُ أَسْمَاءِ نَقْلَةِ الْعِلْمِ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى عُمَانَ   |
| ٦٧٦ | • تَوَارِيخُ الْأَيْمَةِ وَالْعُلَمَاءِ وَتَوَارِيخُ مَوْتِهِمْ   |
| ٦٨٣ | • تَارِيخُ مَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَالتَّابِعِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ                  |
| ٦٨٨ | • ذِكْرُ تَوَارِيخِ الْمُصْطَفِيَّاتِ مِنَ النِّسَاءِ   |
| ٦٨٩ | • بَعْضُ التَّوَارِيخِ  |
| ٦٩٠ | ٤٧. بَابُ مَعْرِفَةِ الْأَيْمَةِ بِعُمَانَ  |
| ٦٩٥ | ٤٨. ذِكْرُ [بَعْضِ] الْأَحْدَاثِ الْوَاقِعَةِ بِعُمَانَ   |

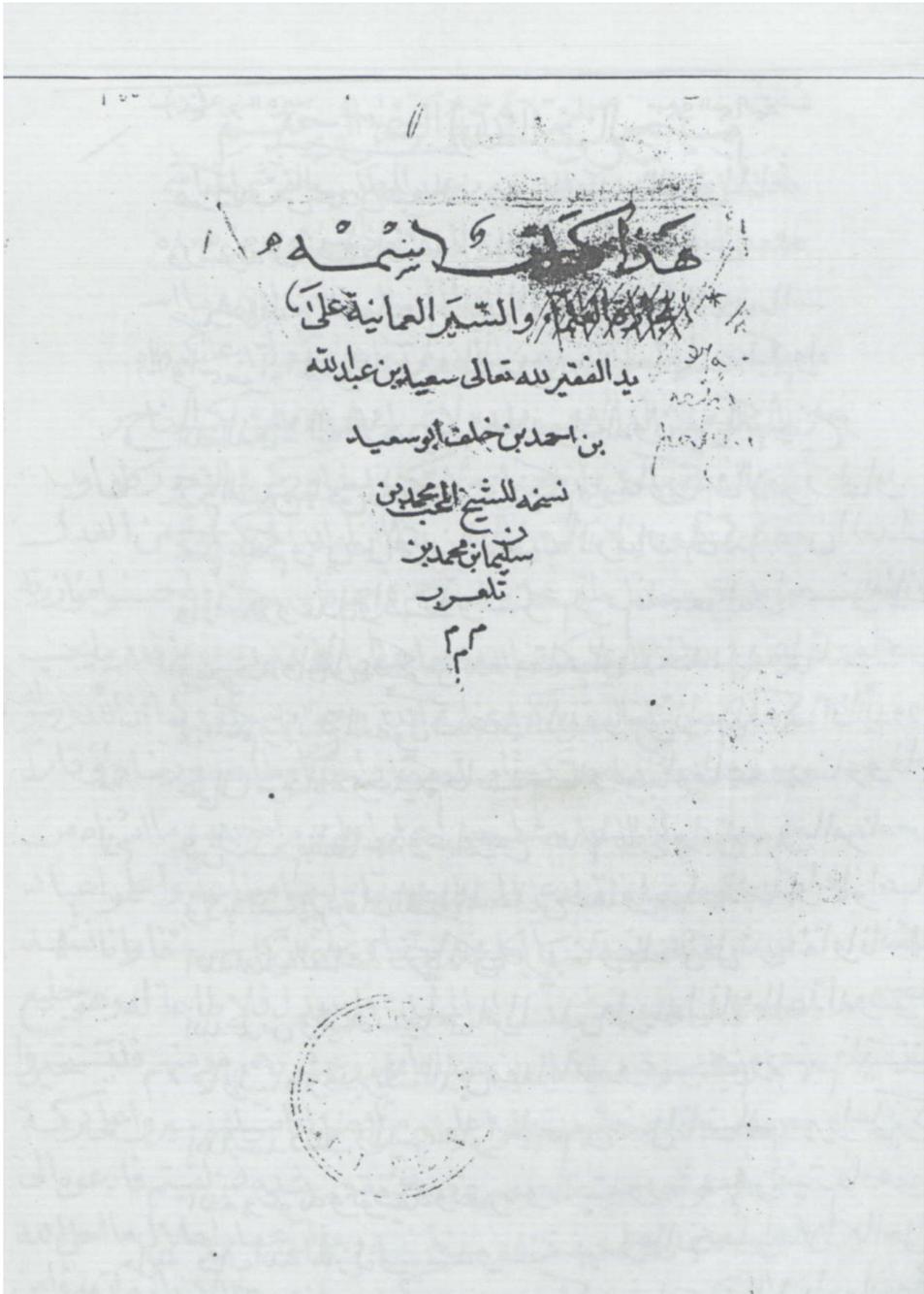
<sup>(٤١)</sup> يبدو أن هذه السيرة منقطعة من آخرها، وقد اختلط نصها مع نص سيرة السؤال عن أبي الحسن علي

بن محمد البُسَيَّائِيِّ، فعلى هذا تكون سيرة السؤال قد تَكَرَّرَتْ ثلاث مراتٍ في هذه النسخة!

<sup>(٤٢)</sup> أوله: «وَصَلَ كِتَابُكَ وَوَلَدِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْهُدَايَةِ، وَسَلَّمَهُ مِنْ كُلِّ ضَلَالَةٍ وَغَوَايَةٍ...» إلى أن قال:

«وَذَكَرَتْ فِي اجْتِمَاعِ إِخْوَانِنَا الْحَضَارِمِ وَخَوْضِهِمْ فِي هَذِهِ النَّفَقَةِ الْجَارِيَةِ عَلَى الرَّهَائِنِ...».

<sup>(٤٣)</sup> وَرَدَ اسْمُ مُؤَلِّفِهَا فِي آخِرِهَا: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَدَّادِ التَّرْوِيِّ الْعَقْرِيِّ.



الصفحة الأولى من مخطوطة السير العمانية

(٦٩٧)

من الزمان وأكثر مقامه بهيلا وترك فيها بعضا من خدمه وأمر عليهم عسان بن  
 كليب وكان أبو عسان وزير سليمان الخامس الذي لا فرق له عنده قط أحد بعد  
 ذلك وصل ابن نيهان إلى داره ومكثها ورجع ملكه على حسن ما يكون والله أعلم ●  
 والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وصحبه وسلم تسليما ●  
 تحت المسير والاختبار والاحاديث عن المسلمين رحمهم الله وكان التمام  
 ليلة السبت تسعة وعشرين صفر سنة ١٢٣١ إحدى وثلاثين ومائة والف هجرية  
 على يد الفقير لله تعالى المعترف بذنبه بالتقصير الراعي عن ذنبه الفقير سعيد بن عبد  
 الله بن أحمد بن خلف بن أحمد صومسعيد العقري التزوي العماني نسخة  
 للشيخ الورع النبيه البيب المحب الجيب محمد بن سليمان بن محمد بن تلعب بن  
 عبد الله الذي هو من بني محمد بن سليمان العقري التزوي العماني رزقه الله العمل  
 فيه ولا تقوا إلا بالله ●

هذه النسخة نقلت من النسخة حرقا بحرف في سنة ١٢٣٢ هجرية وسنة  
 ميلاديه نسأل الله أن يهدينا إلى سبيل الرشاد ويرشدنا إلى ما فيه  
 الصواب واليه المرجع والمآب أنه سميع الدعاء وصلى الله سيدنا  
 ومولانا النبي الأمي محمد وآله وصحبه والتابعين وتابع التابعين لحم  
 باحسان إلى يوم الدين ●

كتبه الفقير إليه تعالى

ي ● م ● ب  
 ١٠٦ ● ٩٤ ● ٢٧٢

والخلاصة من هذا المقال أننا أحصينا عددا من المخطوطات العمانية المحفوظة في مكتبات روسيا ودول أوروبا الشرقية؛ وهي: ثلاث مخطوطات لابن ماجد في لينينغراد، مع مجموعة أخرى للمبرد وابن دريد، ومخطوطتان في لفوف (وقد رأينا إن إحداها تضم أكثر من أربعين عنوانا مهما).

وليس ببعيد وجود عدد آخر من المخطوطات في مكتبات أخرى، مثل مكتبة (سالتيكوف- شدرين) الحكومية العامة في مدينة بطرسبورغ، التي تضم أكثر من ٤٠٠ ألف مخطوط باللغات المختلفة، وما زال في الزوايا خبايا.

### جريدة المصادر والمراجع

١. الاستشراق في جامعة ياجيلونسكي في كراكوف؛ بقلم: بربارة ميخالاك بيكولوسكا. مقال منشور في دورية الجسرة الثقافية. د. ت.
٢. الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين)؛ تأليف: خير الدين بن محمود بن محمد الزركليّ الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م). دار العلم للملايين - بيروت / لبنان. ط ١٠: ربيع الأول ١٤١٢هـ / أيلول (سبتمبر) ١٩٩٢م. ٨ مجلدات؛ أوله مقدمة المشرف على الطبعة الرابعة: زهير فتح الله. وبآخره ترجمة للمؤلف.
٣. بعض المخطوطات العمانية في المكتبات الأوروبية؛ إعداد: سعيد بن محمد بن سعيد الهاشمي. منشورات المنتدى الأدبي - وزارة التراث والثقافة / سلطنة عمان. ط ١: ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م. ٨٧ صفحة.
٤. تراثنا والمستشرقون؛ بقلم: عمر لقمان. مقال منشور بدورية الحياة الصادرة عن جمعية التراث بالجزائر؛ العدد الثامن: رمضان ١٤٢٥هـ / نوفمبر ٢٠٠٤م، ص ١٨٠ فيما بعدها.
٥. فهرس المخطوطات العربية في معهد الدراسات الشرقية - لينينغراد (بترسبرج) - روسيا الاتحادية؛ إعداد: أنس خالدوف. د. ت. Catalogue of Arabic Manuscripts at the Institute of Oriental Studies - Leningrad - Russia. By: A.B. Khalidov. Translated by: M.I. Meshcheryakora. Foreword by: Mohammad Hussain Jalali. The Open School. Chicago - USA.
٦. الفهرسة الوصفية الإباضية (بالإنجليزية)؛ إعداد: مارتن كاسترس. ط ١: ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م. ثلاثة أجزاء؛ ج ١: مصادر إباضية المشرق = ٤٣٢ صفحة. ج ٢: مصادر إباضية المغرب = ٣٧١ صفحة. ج ٣: المراجع غير الرئيسة (الثانوية) = ٣٤٨ صفحة. ماستريخت / هولندا. M.H. Custers: *AL-IBADIYYA a bibliography*. Maastricht 2006 3 vols. Produced by Datawyse \ Universitaire Pers Maastricht The Netherlands. (vol. 1: IBADIS of the MASHRIQ; 432pp. vol. 2: IBADIS of the MAGHRIB; 371pp. vol. 3: SECONDARY LITERATURE; 348p.)

٧. قائمة المخطوطات الإباضية بالمكتبة العلميّة لجامعة لثوف- جمهورية أوكرانيا؛ إعداد: عمّر لقمان سليمان بوعصبانه. نسخة مخطوطة غير منشورة حرّرها المؤلّف بيده في تاريخ ١٩٩١/٨/٥م (=محرّم ١٤١٢هـ). بحوزة الباحث صورة منها.
٨. المخطوطات العربية في بطرسبرغ؛ بقلم: أكرم خزام. تقرير صحفي منشور في موقع الجزيرة نت؛ بتاريخ ١٢/١٢/٢٠٠٠م.
٩. المخطوطات العربية في بولونيا؛ بقلم: كوبيك ولاديسلو (Kubiak Wladyslaw). مقال منشور بمجلة معهد المخطوطات العربية- القاهرة/ مصر. العدد الخامس: ١٩٥٩م. ص ١٧-٢٢.
١٠. المخطوطات المهجرة إلى بولونيا وروسيا؛ بقلم: عمر لقمان سليمان بوعصبانه. فرغ منه بتاريخ ٢٤ مارس ٢٠١٠م.
١١. المستشرقون؛ تأليف: نجيب العقيقي. ط ٥: ٢٠٠٦م. دار المعارف- القاهرة. ج ٢/ ص ٥٠٠.
١٢. مقال في السيرة الذاتية لسمو غورجوسكي (بالبولونية)؛ بقلم: تاديوش ليفتسكي. جامعة لثوف ١٩٨٤م. Tadeusz Lewicki : Zygmunt Smogorzewski. Lwow. 1984.
١٣. نموذج من البحوث الاستشرافية: مزاب والإباضية في الدراسات البولونية، مسيرة مدرسة وحصيلة قرن (١٨٨٢-١٩٩٢م)؛ بقلم: صالح ابن إدريسو. بحث منشور في مجلة المنهاج (دورية علمية متخصصة في مخطوطات الإباضية ووادي ميزاب وفي وثائقها الإرشيفية- تصدر عن: جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث- غرداية/ الجزائر)؛ العدد الثاني: ربيع الأول ١٤٣٤هـ/ فيفري ٢٠١٣م.
١٤. واقع المخطوطات الإسلامية في البلاد العربية والأوروبية؛ بقلم: عمر لقمان سليمان بوعصبانه. بحث منشور في المجلة الجزائرية للمخطوطات (تصدر عن كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية- جامعة وهران/ الجزائر). ص ٢٦٦.